

وثيقة وقف جامع الأميرين محمد وأحمد بإخميم

واضواء جديدة على تاريخ عمارته

د. محمد عبد الستار عثمان

تعتبر وثيقة وقف جامع الأميرين محمد وأحمد بإخميم (١) من أهم المصادر التي يمكن في ضوئها دراسة تاريخ عمارة الجامع المذكور دراسة متكاملة (٢) تصحح ما وقع في دراسات سابقة من هنات، وتضيف إلى معرفتنا بتاريخ منشئ هذا الجامع وتاريخ عمارة الجامع نفسه وعناصره ووحداته المعمارية. كما أنها تعتبر المصدر الأساس للتعرف على ما يؤدي بالجامع من نشاطات دينية وعلمية تجدد دور المسجد الجامع في الأقاليم في العصر العثماني، ذلك الدور الذي يعتبر كما - متوضح الدراسة - استمرارا لما كان عليه الحال في العصور الإسلامية السابقة، مع إضافة ما يتميز به العصر العثماني من نشاطات دينية معينة.

وتتنظم هذه الأهمية منهج البحث الذي يقوم على محورين أساسين، المحور الأول: يشمل الدراسة التاريخية التي تتضمن من النقاط البحثية ما هو متصل بتاريخ الواقفين، وتاريخ الجامع نفسه، بالإضافة إلى ما ورد في الوثيقة من نصوص تتصل بتاريخ نظام الواقف في هذا العصر. والمحور الثاني هو المحور الأثري المعماري الذي يتضمن دراسة ما يتصل بالجامع من الناحية المعمارية الإنشائية والوظيفية في ضوء ماورد من نصوص في الوثيقة موضوع البحث وتعرض بصفة خاصة للجوانب التي لم ترد في أي دراسة سابقة.

الدراسة التاريخية:

أشارت الدراسات السابقة إلى أن منشئ الجامع هو الأمير محمد (٣) اعتمادا على ما تم قراءته من كتابات أثرية على الجانب الشرقي لواجهة المحراب الرئيسي الأوسط للجامع (٤). وورد في وثيقة الوقف - موضوع البحث - ما يؤكد أن إنشاء الجامع كان على يد كل من الأميرين «محمد وأحمد ولدا المرحوم حسن بن الأمير حمد بن المرحوم الأمير يوتس من أولاد الأمير عمر عين أعيان الأمراء بولاية الصعيد الأعلى سابقاً» (٥)، وهكذا يتضح أن هذا الجامع لم يكن من إنشاء الأمير محمد وحده كما أشارت الدراسات السابقة ولكن شارك في بنائه ووقفه أخوه الأمير أحمد،

واشتراك أميرين في بناء جامع ووقفه ووقف الأوقاف عليه، مثال قل ودوده، حيث جرت العادة بأن يتولى بناء المنشأة الدينية ووقف الأوقاف عليها شخص واحد. وربما كان لذلك دلالاته المرتبطة بالظروف الاقتصادية والاجتماعية الخاصة بالأميرين والتي أدت إلي اشتراكهما في بنائه ووقفه.

نسب الأميرين محمد وأحمد:

يكشف نص الوثيقة عن نسب الأميرين منشأً للجامع، فهما من أولاد الأمير حسن بن الأمير حمد بن المرحوم الأمير يونس بن عمر بن عبد العزيز الهواري. وهما بذلك ينتسبان إلى قبيلة هواة (٦) تلك القبيلة التي يشير ليو الأثريقي إلى أن «تزوجها إلى بلاد الصعيد يرجع إلي العصر الفاطمي، عندما منحهم الخليفة الفاطمي إخميم مكافأة لهم على معاونتهم لجوهر، ودغبوا عن إعادة بنائها ونوا المنشبة (٧) واستقروا بها لتحاشي الخلفاء مع العرب» (٨).

وفي العصر الملوكي أقطع السلطان برقوق «اسماعيل بن مازن» من هواة جرجا، وكانت خرابها فعمروها، وأقام بها حتى قتله علي بن غريب منهم، فولى من بعده الأمير عمر بن عبد العزيز الهواري (٩) الجد الأعلى للأميرين محمد وأحمد المذكورين، والذي كان له دور بارز في إعمار جرجا وإزدهارها هو وأبناؤه الذين تولوا الحكم من بعده، وهكذا يتضح دور هواة في إعمار المنشأة وجرجا وإخميم، وهذه الأخيرة ازدهر عمرانها وذاع صيت أميرها حسن الاخيمي (١٠) الذي ورد في الكتابات الأثرية بجامعه أنه ابن الأمير محمد (١١). وإذا كان الأمير محمد كان حيا على الأقل حتى سنة ٩٥٠هـ تاريخ تسجيل وثيقة الوقف (١٢) -موضوع البحث- وأن الأمير حسن أنشأ الجامع المذكور سنة ١١١٦هـ فإن في ذلك ما يشير إلى الترجيح بأن الأمير حسن هو ابن الأمير محمد بن الأمير حسن بن الأمير حمد بن الأمير يونس بن الأمير عمر بن عبد العزيز الهواري. وإن صح ذلك فإن الأمير حسن الاخيمي يكون في هذه الحالة هواليا (١٣).

ومن جهة أخرى تشير المصادر والدراسات التاريخية إلى أن أمراء هواة في العصر العثماني كانت لهم علاقة طيبة بالعثمانيين لدرجة ان هؤلاء الأمراء كانوا يرسلون الهدايا للسلطين العثمانيين ومن بينهم السلطان سليم والسلطان سليمان. لكن العلاقات ساحت بعد ذلك بين هواة والعثمانيين فعزل العثمانيون هواة من حكم الصعيد سنة ٩٨٣هـ/١٥٧٦م وعهد بالحكم في الصعيد إلي أحد بكوات الماليك وهو سليمان جنبلط (١٤).

وعند إدخال نظام الإلتزام إلي الصعيد في الربع الأول من القرن السابع عشر سيطر هواة

على مساحات واسعة من أراضي الصعيد بحكم ما كان لهم من مكانة، وكانوا أيضا من الفئات التي سمح لها بأخذ التزام الأراضي الزراعية منذ بداية ادخال هذا النظام الى مصر. ومسيطره الهزاره على معظم اراضي الصعيد بالالتزام عادت لهم السلطه على الصعيد ولكن في ظل الإدارة المملوكية العثمانية (١٥).

وإذا كان هنا هو حال العلاقة بين أمراء هواره والسلطه العثمانية في ضوء ماورد في المصادر والدراسات التاريخية، فإن ما ورد في وثيقة الوقف - موضوع البحث - يشير إلى أن الامارة ظلت متوارثة في بعض أحفاد عمر بن عبد العزيز الهوارى وظلوا يحكمون في بعض ولايات الصعيد كولاية الاخميمية التي كانت قاعدتها إخميم حتى سنة ١١٣٢هـ/ ١٧٢٠م تاريخ قتل أو وفاة الأمير حسن الاخميمي.

وتسجل وثيقة الوقف أيضا مظهرا من مظاهر اقرار الديوان في جرجا لامارة امراء إخميم من أحفاد عمر بن عبد العزيز الهوارى ممثلا في الأميرين محمد وأحمد صاحبا الوقف حيث أقر ديوان جرجا وحاكمها المراسيم الشاهدة بملكيتهما للرزق الأجابية التي وقفاها بعد ذلك على الجامع الذي أنشأه في إخميم (١٦).

تاريخ إنشاء الجامع:

لم تحدد الدراسات السابقة تاريخا معينا لإنشاء الجامع، وأرجعت تاريخ عمارته - على وجه العموم - إلى العصر العثماني بناء على دراسة عناصره المعمارية والزخرفية (١٧).

وورد في الوثيقة - موضوع البحث - ما يشير إلى أن اعتمادها رسميا كان «في سابع من شهر رجب الفرد سنة خمس وتسعين وألف» (١٨) وهو ما يعني أن عمارة هذا الجامع قد تمت بالفعل قبل اتمام إصدار كتاب وقفه بمدة يسيرة.

ولم يستطع القائمون بالدراسات السابقة للجامع قراءة كل ما نقش من كتابات تأسيسية على الجانب الشرقي لواجهة المحراب الرئيسي قراءة متكاملة لما اعتراها من تآكل وما أصابها من دهانات في العصر الحديث، كما لم يكن بالإمكان في غياب المعلومات الصحيحة عن منشئي الجامع تفسير ما أمكن قراءته. ولكن الآن في ضوء توفر هذه المعلومات، وفي ضوء ما تم قراءته من كلمات لم تتم قراءتها من قبل، يمكن تحديد تاريخ إنشاء الجامع.

وبعد أن تم تفكيك الأحجار التي نقش عليها نص الإتياء في الجهة الشرقية من المحراب وتنظيفها أمكن قراءة نصها على النحو التالي:

١ - أنشأ هذا المسجد الكبير.

٢ - العالي الأمير

٣ - محمد (أ) حمد

٤ - الأمير حسن

٥ - سنة ٩٤ { . } ١ (١٩).

وبالربط بين ماورد في الوثيقة عن نسب الأميرين وماتم قراءته بصورة صحيحة من هذا النص سيما السطور من (٣-٥) يتضح تطابق الاسم الأول من اسمي المنشئين وهو «محمد» مع الاسم الأول الوارد في وثيقة الوقف، ويتضح في ضوء ماورد في نص وثيقة الوقف عن الواقف الثاني أن الاسم الثاني في السطر الثالث والذي بقي منه الحروف الحاء والميم والدال وقدد الحرف الأول منه وهو الألف يتضح ان منطوق هذا الاسم هو «أحمد» وهو اسم الأمير الثاني الذي شارك في البناء والوقف وهو أخو الأمير محمد، وعليه فإنه يمكن الترجيح بأن لقب «الأمير» كان يسبق اسم «أحمد» المذكور كما يمكن الترجيح بأن الكلمة التالية لكلمة أحمد كانت «ولنا» أو «ابنا» ثم يلي ذلك نص السطر الرابع مكتملا لاسمي الأميرين بذكر اسم والدهما الأمير حسن، وهي ايضا تكلمة متوافقة مع ورد في وثيقة الوقف حيث اشار نص الوثيقة الي ان الأميرين «محمد وأحمد ولنا الأمير حسن ...» (٢٠).

وفيما يتعلق بالتاريخ المذكور في السطر الخامس فإن هذا التاريخ بقي واضحا منه رقم الأحاد ورقم العشرات، ورقم الآلاف وتأكل رقم المئات، وبالمقابلة بين هذا التاريخ وتاريخ اعتماد وثيق الوقف في شهر رجب سنة ١٠٩٥هـ/١٦٨٤م، يتضح ان الرقم المتأكل «صفر» وبذلك يمكن تحديد عام ١٠٩٤هـ/١٦٨٣م كتاريخ لإتياء الجامع.

وبالربط بين هذا التاريخ وبني تاريخ وقف الجامع في شهر رجب سنة ١٠٩٥هـ/١٦٨٤م، يمكن ان يكون إتياء الجامع قد تم في نهاية سنة ١٠٩٤هـ، كما يمكن ان تكون أعمالا معمارية اخرى قد تمت في المدة المحصورة بين هذا التاريخ وتاريخ الوقف وبخاصة وان نص الإتياء منقوش

على جدار القبلة اي في موضع كان بناؤه في الغالب قبل إتمام عمارة عناصر أخرى تم إنشاؤها بعد إنشاء هذا الجدار كالمسقف وغيره، ويمكن ايضا ان تكون إجراءات تسجيل الوقف قد استغرقت بعض الوقت حتى تمت في ١٧ رجب سنة ١٠٩٥هـ/١٦٨٤م.

الأحداث التاريخية المصادفة لتاريخ إنشاء الجامع :

ورد في متن الوثيقة إشارة متكررة إلى أن السلطان العثماني المعاصر كان في حالة حرب مع خصوم الدولة العثمانية، فاتحاً لبلاد جديدة، فعند سرد الوثيقة للوظائف المقررة وبخاصة وظائف قراء القرآن شرط الواقفان أن يهدي ثواب الترواة في «صحائف النبي ﷺ وأصحابه والمسلمين ثم في صحائف مولانا السلطان نصره الله والغزاة المجاهدين في البر والبحر من المسلمين ثم في صحائف الواقفين...» (٢١)

وفي إطار ما سبقت الإشارة إليه عن تاريخ إنشاء الجامع سنة ١٠٩٤هـ/١٦٨٣م يتضح أن السلطان المقصود في نص الوثيقة هو السلطان محمد الرابع (١٠٥٧-١٠٩٩هـ/١٦٤٧-١٦٨٨م) وهو السلطان الذي وصلت في عهده الجيوش العثمانية الفاتحة إلى فيينا، وقت محاصرتها في نفس العام التي كان فيه إنشاء الجامع وهو سنة ١٠٩٤هـ/١٦٨٣م. وهكذا يتضح ان كتابة نص الوثيقة كانت معاصرة لهذه الأحداث فوردت الإشارة الضمنية إليها متشلة في الدعاء للسلطان وحيوشه الغازية بالنصر.

ملامح نظام الوقف في العصر العثماني من خلال الوثيقة :

تلقي الوثيقة - موضوع البحث - بعض الأضواء المهمة على ملامح نظام الوقف في العصر العثماني. ومنعروض فيما يلي لبعض الجوانب التي تجسد بعض هذه الملامح حسب ردها في سياق نص الوثيقة.

أولاً: وقف الرزق الأحباسية:

تضمنت الوثيقة نصاً مهما يفيد أن الأراضي التي وقفها الواقفان على الجامع كانت من الرزق الأحباسية (٢٢) الخاصة بهما وأنها كانت عبارة عن «ثلاث قطع أرض طين سواد صالحة للزرع والزراعة ملكا مجاورة لبعضهما أحباسية محسدة محجرة كائنة ذلك الرزق بولاية الاخميمية بموجب الأقران الديوانية والتذكرة المسطرة باللغة التركية والمراسيم المترجم عليها

بالعربية المسطرة من ديوان مصر المحمية بالتقرير في ذلك وبموجب مراسيم شاهدة لهما من ديوان محروسة دجرجا من حكام الولاية عوضا في ذلك عن من يذكر فيه بموجب مرسوم كريم مؤرخ تاريخ رابع عشر محرم الحرام افتتاح ستة تسعين وألف سطر ذلك المرسوم من ديوان الأرزاق بمصر المحروسة، وبموجب التذكرة المسطرة باللغة التركية في تاريخه المذكور حسب البيورلدي الشريف الصادر في التاريخ الملأ بذكره (٢٣)»

ويكشف هذا لاتص عن بعض الجهات الإدارية في الدولة والتي كانت تتولى تنظيم الرزق الأبجاسي وتسجيلها والاشراف عليها.

ومن الجدير بالذكر ان العثمانيين بدأوا بتنظيم مصر إداريا باصدار قانون تامه مصر للأوقاف سنة ١٩٣١هـ/١٩٢٥م، وكان من بين ما نظم هذا القانون الأوقاف والرزق، وقميا يختص بالرزق الأبجاسية التي بأيدي الأشخاص فإنه وفق هذا القانون لم يكن يتم الافراج عنها قبل عرض أمرها على الوالي والدقتر دار للتأكد من نوع الرزقة والمتحصل منها، ومدى صلاحية الحجج التي بأيدي أربابها من عدمه، ومن ثبت صلاحية منده يعطي «إفراج» أي سند بصلاحية الوقف، وعند ثبوت عكس ذلك كان يتم ضمها إلى أراضي الميري، تحفظ صورة من دقتر الأراضي المربجة إلى الدولة في ديوان مصر وترسل صورة أخرى إلى الأستانة. وفي محاولة لوضع هذا القانون موضع التنفيذ كان الكشف عن الأوقاف والرزق وبيان مدى صلاحية الرزق والأوقاف من عدمه، وكان يتم التسجيل في دقتر خاصة عرفت فيما بعد «دقتر إفراجات زمي سليمان وداود» وأصبحت هذا الدقتر فيما بعد المرجع حين البحث عن مدى مصداقية وقف أو رزقة ما. وبعد البحث والمراجعة تصدر الافراجات عن ديوان مصر بعد عرض نظام الأوقاف وأرباب الرزق الموسوعات الشرعية لهم على الديوان. ولذلك كان يطلق على الافراج أحيانا «إفراج ديواني» وأحيانا أخرى «الافراج الباشوي المسطر من ديوان مصر المحروسة» (٢٤) وطبق هذا النظام على الرزق الأبجاسية التي وردت الاشارة اليها في وثيقة وقف الاميرين محمد وأحمد - موضوع البحث - حيث ثبتت ملكيتهما لها «بموجب الافراجات الديوانية والتذكرة المسطرة باللغة التركية والمراسيم المترجم عليها باللغة العربية المسطرة من ديوان مصر المحمية بالتقرير في ذلك» (٢٥)

وكان الديوان العالي أيضا سلطة إشرافية وتنظيمية تتصل بالرزق، حيث أن قاضي الديوان كان ينظر في أمر القضاها التي يحيلها إليه الباشا وبعض منها يتعلق بأمور الأوقاف والرزق، وكان الباشا يحضر جلسات الديوان التي تعرض فيه أمور هامة وتصدر الأوامر من هذا الديوان

بفض النزاعات حول الرزق والأوقاف أو المحافظة على بعض الأوقاف وعدم التعرض لأوقاف بعض الفئات المتميزة وهو ما كان يسمى «بيورلدي» (٢٦)

ويتضح من خلال نص الوثيقة عن إفراجات الرزق الاحباسية الخاصة بالواقفين الأميرين محمد وأحمد والوارد ذكرها في الوثيقة - موضوع البحث - أنها مرت بالإجراءات التي كانت تتم من خلال هذا الديوان حيث صدر بشأنها «البيورلدي الشريف» (٢٧) أي الأمر الشريف المقرر بكونها خاصة بالأميرين المذكورين، كذلك كان لديوان الرزق دور واضح في إدارة الرزق، بل إنه الديوان المختص بتسجيل الرزق المرصدة من جانب الدولة على أوجه البر المختلفة، وعلى بعض العلماء، بعض الأفراد والفئات المختلفة، في سجلات مختلفة حسب الولايات وكانت دفاتر الرزق تحفظ بالروزنامة للرجوع إليها وكان يشرف على هذا الديوان كاتب الرزق أو أفتندي الرزق (٢٨)

وسجلت الرزق الخاصة بالأميرين في هذا الديوان حيث صدر عنه مرسوم «كريم مؤرخ تاريخه رابع عشر محرم الحرام افتتاح سنة تسعين وألف مسطر ذلك المرسوم من ديوان الأوقاف (٢٩) بمصر المحروسة «يقر بملكية الأميرين لهذه الرزق».

وكذلك كان لديوان جرجا الذي يمثل الإدارة المحلية التابع لها الأميرين دوره في تنظيم إدارة الرق. حيث أشارت الوثيقة إلى أن من بين المستندات الصادرة لاثبات ملكية الواقفين لرزقهما «مراسيم شاهدة لهما من ديوان محروسة دجرجا من حكام الولاية» (٣٠)

ويكشف هذا التابع الدقيق لاعتماد الجهات الإدارية والقضائية ملكية الأميرين لهذه الرزق عن دقة نظام متابعة الأوقاف والرزق في العصر العثماني. كما يكشف من جهة أخرى عن مكانة هذين الأميرين تلك المكانة التي تقوم في الأساس على كونهما ينتسبان إلى قبيلة هواة التي كان لها شأنها في إدارة الصعيد. إبتناء من عصر الماليك الجراكسة واستمرارا في العصر العثماني. ومن جهة أخرى يتضح أنه بالرغم من انتزاع العثمانيين حكم الصعيد من الهواة وتعيين حكام له من بين البكوات الماليك فإن العلاقة بين هؤلاء الحاكم وأمرء الهواة م جهة والعلاقة بين الباشا أيضا وهؤلاء الأمرء كانت تقوم على تقدير مكانة هؤلاء الأمرء وسطوتهم في بلاد الصعيد.

ومن الناحية التنفيذية فإن اعتماد دواوين الدولة المختصة لملكية الأميرين وكذلك صدور البيورلدي الشريف بالاقتراع عنها، كان من شأنه تسهيل اعتماد الجهات لوقف أراضي هذه الرزق بعد ذلك على الجامع دون البحث في إثبات الملكية (٣١).

مشكلة تسجيل الوقف وعزل المتولي :

ورد في وثيقة الوقف موضوع البحث - نص مهم يسجل ظاهرة تكررت الإشارة إليها في بعض وثائق الوقف العثمانية، وناقشتها المصادر الفقهية العثمانية باعتبار شيوعها. وتتمثل هذه الظاهرة في أمر تعيين متول شرعي للوقف ثم عزله بحكم قضائي ليحولى الواقف التصرف في أمور وقفه حسب ما وضعه من شروط. وجاء نص الوثيقة - موضوع البحث - في ذلك أكثر وضوحا من وثائق أخرى تضمنت هذا الإجراء فقد جاء بها ما نصه «... ووقع الواقفان عن هذا الوقف يدي الحيازة، ووضعها عليه يدي النظر والولاية، وسلمها لمتول شرعي إلى أن يتم أمر التسجيل، وتسلم المتولى المزبور فارغا غير مشغول بما يمنع صحة التسليم شرعا، ووقع الأجر في ذلك على الله الكريم، وثبت الأشهاد على الواقفين المذكورين بما نسب إليهما من الوقف والشروط على الشرح والنمط المبسوط بشهادة شهوده ثوتا شرعيا محررا مرضيا ثم عن الواقفين المذكورين الرجوع عن هذا الوقف ورده إلى التصرف كما كان، متمسكين في ذلك بعدم اللزوم على قول الامام الأعظم والمجتهد المقدم صاحب الأموال الشريفة والشيم المرضية المنيفة الامام أبي حنيفة بن ثابت الكوفي، جوزي بكل خير وكوفي، فعارضه المتولي المذكور في ذلك متمسكا بالصحة واللزوم على قول الامامين الصاحبين الامام أبي يوسف يعقوب والامام محمد بن الحسن الشيباني، رحمة الله تعالى عليهم أجمعين، وتنازعا في ذلك، وراقعا لدى مولانا الحاكم المشار إليه أعلاه، فنظر بينهما نظرا دقيقا، وتأمله تأملا شاقيا حقيقا، فعان في جانب الوقف وجحانا قويا وبرهانا واضحا جليا، فاستخار الله، وحكم بصحة الوقف ولزومه وخصومه وعمومه، عالما بالخلاف الواقف بين الأئمة والأسلاف في شأن الأوقاف، وأشهد على نفسه الكريمة بذلك، وعزل المتولى المرقوم على هذا الوقف، وأبقاه تحت يدي الواقفين المذكورين، ينظران بأنفسهما على الوجه المشروح، ويعتضى ذلك صادر وقفا محبسا مسبلا من أوقاف الله الأكيدة...» (٣٢)

ويكشف هذا النص عن أمور مهمة تتصل بتسجيل الأوقاف في هذا العصر، فقد كان من الاجراءات الأساسية في ذها التسجيل أن يسلم الوقف إلى متول شرعي. وتعارض هذا التسليم فيما يبدو مع رغبة بعض الواقفين في ان يتولوا هما بأنفسهم أمر الوقف وفق الشروط التي يضعوها، ومن ثم كان الرجوع في أمر تولية المتولى الشرعي هو المخرج بعد تسجيل الوقف بتوليته. وقد وقع خلاف بين فقهاء المذهب الحنفي - مذهب الدولة الرسمي - في هذا الأمر، فبينما يرى بعضهم عدم جواز الرجوع يرى آخرون إمكان ذلك، وصار الرجحان فيما يبدو لهذا الرأي

الأخير، حيث أصبحت القاعدة لدى أصحابه هي إمكان الرجوع في التولية» (٣٣)

وقد ورد بنص الوثيقة السابق ذكره - أن الواقفين عن لهما الرجوع عن الوقف ورده إلى التصرف اعتمادا على رأي المذهب أبي حنيفة. فعارض المتولي ذلك متمسكا باصحة والنزوم، اعتمادا على رأي كل من الامامين أبي يوسف يعقوب ومحمد بن الحسن الشيباني، وهما من أعلام المذهب الحنفي ايضا. وتسجل المصادر الفقهية الحنفية في العصر العثماني هذه الظاهرة ومن أهمها كتاب «حاشية رد المحتار على الدر المختار» لابن عابدين [١٩٨-١٢٥٢هـ/١٧٨٤-١٨٣٦م] حيث يعرض ابن عابدين آراء فقهاء الحنفية في هذه المشكلة وما يتصل بها، ويتفق ما قال به مع ما ورد في نص الوثيقة بخصوص آراء الفقهاء الأوائل في المشكلة، كما انه يقرر ايضا ان والقاضي الحنفي إذا حكم بما ذهب إليه يوسف ومحمد لم يكن حاكما بخلاف المذهب، لأنهما يتبعان المذهب وهم فروع منه» (٣٤). وهذا يعني ان هناك إمكانية بأن يحكم القاضي بعدم الرجوع استنادا لرأي كل من يوسف ومحمد. وهو ما كان - على ما يبدو - في حساب الواقفين حيث ورد في الوثيقة ان المتولي تسلم المزبور فارغا غير مشغول بما يمنع صحة الصلح شرعا» (٣٥) حتى يكون تحت أيديهما ما يستطيعان به ان ينقضا صحة الوقف إذا حكم القاضي لصالح المتولي بعدم الرجوع في الوقف مستندا الى رأي كل من الامامين يوسف ومحمد، وهكذا يدوم خلال دراسة هذا النص، المناخ الذي كانت تتم فيه اجراءات توليه متولي شرعي ثم الرجوع عن الوقف لعزله ليتولى الواقف. فقد تسلم المتولي كتابا بالوقف «فارغا غير مشغول بما يمنع من صحة التسليم شرعا» وتمت اجراءات التسجيل رغم ذلك، ثم عادا الواقفان وتمت اجراءات التسجيل رغم ذلك، ثم عادا الواقفان ورجعا عن الوقف وحكم القاضي بعزل المتولي الشرعي معتمدا على رأي أبي حنيفة، بل إن الموثق أثبت بالوثيقة علم القاضي برأي كل من الامامين يوسف ومحمد وهو حكم تكرر بنفس الصورة في وثائق وقف أخرى سابقة لهذه الوثيقة (٣٦) بما يشير إلى أنه هذا الأمر أصبح في حكم التقليد.

الدراسة الأثرية المعمارية:

موقع الجامع :

يقع الجامع في القطاع الشرقي من مدينة إخميم، يحده من الجهة الشرقية شارع القيسارية، ومن الجهة الجنوبية شارع الأمير حسن، ومن الجهة الشمالية شارع الأشراف والمنشب ويجاوره من

الجهة الغربية مساحة فضاء تابعة للجامع كان بها ملحقاته لجاورها من القرب مبان حديثة.

وورد في وثيقة الوقف - موضوع البحث - اشارة موجزة عن موقع الجامع تشير إلى انه

الجامع «الكائن بناحية إخميم من جهتها الشرقية المجاور إلى سوق الناحية» (٣٧)

ويتطابق الوصفان في الاشارة إلى أن سوق الجامع أنشئ مجاورا لسوق إخميم أو

«قيسارتها» (٣٨) ويفسر هذا سبب تسمية الشارع الذي يحد الجامع من الجهة الشرقية بشارع

القيسارية، وما زالت بالموضع الذي يقع على الجانب الشرقي لشارع القيسارية بقايا من بعض

حوائط كانت ضمن احدى الوكالات التي ضمها سوق إخميم المشار إليه.

وقد انسحبت ظروف هذا الموقف - فيما يبدو - مع تسمية العامة للجامع «بجامع

السوق» (٣٩). ولاشك أن بناء الجامع في هذا الموضع كان من شأنه ان يخلد بالاضافة إلى المنطقة

السكنية المجاورة، المنطقة التجارية ممثلة في القيسارية التي كانت تشغل المنطقة التي تقع الى

الشرق منه.

الوصف المعماري للجامع (٤٠) :

تعرضت الدراسات السابقة لوصف الجامع وصفا معماريا بسجل الحالة التي بقى عليها قبل

ازالته سنة ١٩٩٣م فيما عدا المتذنة لإعادة بنائه. مقارنة بين هذا الوصف وبين الوصف الذي ورد

في الوثيقة بصورة مباشرة وما ورد فيها ضمنا في مواضع أخرى من إشارات لبعض الوحدات غير

الموصوفة تكشف عما يلي:-

١ - أن تخطيط الجامع في الأصل كان يشتمل على ثلاثة مداخل، مدخل بكل واجهة من الواجهات

الشمالية والشرقية والغربية (٤١) ويشير هذا الوصف إلى حدوث تعديل في الواجهة الغربية

التي تضم مدخلين في كل من طرفيها (٤٢)

٢ - أن هذه المداخل وقت إنشاء الجامع كانت مرتفعة عن مستوى أراضيتي الشارعين اللذين يطل

عليهما الجامع من الجهتين الشمالية والشرقية، وكذلك كان المدخل الغربي مرتفعا عن أرضية

ملحقات الجامع في هذه الجهة. وكان يصعد إلى هذه المداخل من خلال درج أمامي يأخذ

الشكل نصف المستدير، وكان هذا الدرج المؤدي إلى كل من المدخلين الشرقي والشمالي

يتكون من أربع درجات بينما كان الدرج المؤدي إلى المدخل الغربي يتكون من ثلاث درجات،

وتبين أثناء الأعمال المذكورة. وسجل. هذا الشكل المعماري للدرج الخارجي مثالا مهما لأشكال الدرج الخارجي، تناسب مع اتساع الطريقتين اللذين يطل عليهما الجامع، وبخاصة وأن امتداد الدرج في عرض الطريق لم يكن كبيرا لثقله عدد الدرجات التي لم تزد عن أربع الراحمة الأخيرة «ناتما» عبارة عن جزء من أرضية دخلة المدخل. ولاشك أن تصميم الدرج بهيئة نصف مستديرة كان هو الآخر ليقفل من تأثير إعاقة الدرج للفرق.

واستخدم هنا النمط النصف مستدير من أشكال الدرج الخارجي في هذا الجامع يأتي في إطار تقليد استخدام هذا الشكل في المساجد القاهرية العثمانية الكبرى التي استخدم فيها هذا النمط ولكن بهيئة ضخمة فخمة تأثرت بالتخطيط المعماري من حيث كون هذه المساجد معلقة كمسجد الملكة صفية [١٩٠١هـ / ١٦٦١م] (٤٣).

٣ - حددت الوثيقة نوعية الأحجار المستخدمة كأعتاب للمداخل الثلاثة للجامع، سواء كانت أعتابها سفلية أو علوية، وكذلك حددت نوعية الأحجار التي بنيت بها واجهات الجامع، وعند هدم الجامع لإعادة بنائه ثبتت دقة الوصف الوثائقي، وثبت أيضا أن بعض الأحجار الجرانيتية، مجلوبة من عمائر أثرية سابقة.

واتضح من مطابقة الوصف الوثائقي مع ما كشف عنه من أعتاب وأعمدة جرانيتية أن الموثق يطلق مصطلح «الحجر العنسي» على حجر الجرانيت.

٤ - أكد الوصف الوثائقي أن جدار القبلة به ثلاثة محاريب أوسطها أكبرها، وهي ظاهرة لوحظ تكرارها في مساجد جرجا وأخميم التي انشئت في العصر العثماني (٤٤).

٥ - حدد الوصف الوثائقي عدد أعمدة الجامع بأربعة وعشرين عمودا، وهو العدد الفعلي لأعمدة الجامع وأشارت الوصف لتحدينا إلى أن بعض هذه الأعمدة من «المرمر» وبعضها من «الحجر العنسي» أي الجرانيت، وبعضها من «الحجر الأحمر» وبعضها من «الحجر الهيصم»، وبعضها من «حجر الكنان» وهي أنواع من الحجر الجيري لكل مواصفاته. ويكشف هذا الوصف عن أن هذه الأعمدة حدث لها إضافة تمثلت في تقويتها بطبقة من الملاط الاسمنتي في بعض الأعمدة وعمل لبعضها الآخر «قنصان» مبنية من الحجر غير شكلها الاسطواني إلى شكل مربع المسقط. ويكشف الوصف الوثائقي المحدد لتنوع الأحجار المختلفة التي شكلت منها الأعمدة، عن أن ما ذكر من أنها جميعا من الجرانيت وصف يجانبه الصواب (٤٥).

ويكشف هذا التنوع في أعمدة الجامع وتنوع أشكالها والأحجار التي شكلت منها عدم تفرق الأعمدة بكثرة في المنطقة وبالحجم الذي يناسب عمارة المساجد، وربما كان استخدام الأعمدة الخشبية في مسجد الأمير حسن باخميم والذي أنشئ سنة ١١١٦هـ/٤٠١٧م (٤٦) حلا لهذه المشكلة.

٦ - حدد الوصف الوثائقي ما كانت عليه شبابيك النوافذ بالجامع، فقد ذكر الموثق انه كان للنوافذ السفلية «شبابيك من الحديد» وللنوافذ العليا التي بلغ عدد تسع عشرة نافذة «قمريات» من الزجاج الملون بمختلف الألوان. ويلاحظ ان عدد هذه النوافذ مطابق لما بقى بالجامع قبل هدمه. ولكنها فقدت قمرياتها، ولم تشر الدراسات السابقة الى نوعية هذه الشبابيك ولا إلى المادة المصنوعة منها.

٧ - أشار الوصف الوثائقي إلى أن بناء المنذنة خارج ساحة الجامع مجاورة له من الجهة الشمالية الغربية، وهو وصف يطابق الواقع المعماري لبناء المنذنة. وتجدر الاشارة هنا إلى أن بناء المنذنة في موضع خارج ساحة المسجد مجورة له متصلة بساحة المساجد من خلال بابين احدهما بالمجدار الغربي يقابل باب المنذنة. ظاهرة تكررت في مساجد الصعيد في العصر العثماني (٤٧) وتعتبر منذنة هذا الجامع بهذا الموضع ماثلة لماذن كثير من المساجد العثمانية الكبيرة في القاهرة أو اسطنبول وغيرها. ويبدو ان اختيار موضع المآذن في المساجد العثمانية بهذه الهيئة كان في اطار تطبيق الاحكام الفقهية الإسلامية التي تكره ان يشغل أي جزء من ساحة الصلاة لأي غرض غيرها الصلاة (٤٨).

ومن جهة أخرى يلاحظ ان بناء منذنة جامع الأميرين محمد وأحمد بهذه الهيئة مكن من فصل بنائها عن بناء الحائط الشمالي للجامع رغم ملاصقتها له، ويبدو ان هذا الفصل كان مقصودا من الناحية الإنشائية حيث ان بناء المنذنة بمضخامته وارتفاعاته كان يتطلب أساسات أعمق بينما بنيت المجدران بأساسات لم يصل عمقها إلى عمق أساسات المنذنة ومن ثم كان في فصل بناء المنذنة إنشائيا عن بناء حوائط الجامع ما يجنب أي خلل معماري كان من الممكن أن يحدث لو ارتبط بناء المنذنة ببناء جدار الجامع الملاصق لها لاختلاف ثقل البناء وضغطه عن التربة في كل منهما.

٨ - لم تشر الدراسات السابقة إلى ملحقات الجامع التي كانت تقع في الجهة الغربية، واكتفت

بالإشارة إلى وجود مساحة فضاء غربي الجامع بها ميضأة حديثة (٤٩) ولكن وثيقة الوقف -
موضوع البحث - تحدد تفصيلا نوعية الوحدات المعمارية التي كانت بهذه المنطقة (٥٠) على
النحو التالي:-

أ - بئر مركب على قوتها ساقية من الخشب كانت تزود الميضأة بما تحتاج إليه من ماء،
وسمى الوقفان للعامة بأخذ ما يحتاجونه من ماء البئر. وما زالت هذه البئر باقية حتى
الآن. في القطاع الشمالي من المساحة الفضاء - مجاورة للميضأة الحديثة من جهة الغرب.

ب - مطهرة «معدة للوضوء والتطهير وبها حنفية معدة للوضوء السادة المقلدين للإمام أبي
حنيفة النعمان... مركب عليها ثلاثة لوائب نحاس وبها ثمانية بيوت أخلية معدة
لقضاء حاجة الإنسان. في كل بيت حوض من الحجر معد للاستنجاء» وقد وردت
الإشارة الى وجود مستحم بين هذه الوحدات عندما ذكرت الوثيقة مهام سواق الساقية
المكلف بإدارة الساقية للملئ «المطهرة والحنفية والمستحم وبيوت الأخلية» (٥١).

ج - حوش معد لربط الأتوار وخزين التبن وكانت هذه الاثرار تدير الساقية المذكورة.

وإذا كانت الميضأة من المرافق المهمة التي جرت العادة بالحاقها بالمساجد، فإن الملفت للانتباه
في عمارة ميضأة هذه الجامع هو اشتغالها على وحدتين للوضوء، الوحدة الأولى عبارة عن
«حنفية مركب عليها ثلاث لوائب» ليتوضأ منها من يتبعون المذهب الحنفي، والوحدة الثانية
عبارة عن «فسقية أي حوض ماء يتوضأ من مائه الشافعية والمالكية. والفارق بين الوحدتين
كما هو واضح من وصفهما أن المتوضئين من الحنفية ذات اللوائب يتوضأ كل منهم من ماء
مار من حوض به ثقب مركب فيها لوائب «أي صنابير للماء» فلا يخالط المتوضئ الماء كله
ولكنه يتعامل فقط مع الماء الذي ينزل من اللوائب، أما المتوضئين من الفسقية فكل منهم
يخالط الماء كله بالحوض الذي يتوضأ من منه والذي لم يركب له لوائب والذي يسمى «فسقية»
وتناسب «الحنفية ذات اللوائب» من يتبعون المذهب الحنفي لأنهم لا يجذبون ان يكون الوضوء
من مصدر مباشر واحد كالفسقية (٥٢)، وهكذا يتضح مدى انعكاس بعض الأحكام الفقهية
المتصلة بالوضوء في اختلاف التصميم المعماري لوحدتي الوضوء في ميضأة هذا الجامع.

ويشير موضع البئر الذي مازال باقيا إلى أن وحدات الميضأة كانت مجاورة له أي أن الميضأة
برحلتها كانت تشغل القطاع الشمالي من المساحة الفضاء التي تقع غرب الجامع.

وقد ذكرت الوثيقة - موضوع البحث - أن من بين الوظائف التي قدها الواقفان بالجامع وظيفة لرجل «يكون متقياً يملئ السبل وتفرقة الماء العذب يوم الجمعة وغيره على المصلين» (٥٣). ويؤمن هنا النص وجود سبيل كان ملحقا بالجامع. والحاق سبيل بهذا الجامع مثال تكرر في جامع الأمير حسن بإخميم، ويعتبر ذلك أيضا استمرارا للظاهرة التي تكررت في المنشآت الدينية في العصر المملوكي ويبقى تحديد موضع السبل بالنسبة للجامع موضوع التنازل (٤) والراجع أنه كان يقع في المنطقة القضاة غربي الجامع وترجح انه كان يقع في القطاع الجنوبي مطلقا على شارع الأمير حسن الذي يطل عليه الجامع من الجهة الجنوبية.

١ - ورد في الوثيقة أيضا بعض اشارات لنوعية الأثاث الخشبي بالجامع والذي يخدم الأغراض الدينية فقد كان بالجامع «منبر من الخشب النقي» (٥٤) ولكنه فقد وصنع بدلا عنه منبر حديث. كذلك كان بالمسجد دكة «لاقامة الصلوات المشروعة يوم الجمعة» (٥٥).

كذلك وردت الإشارة إلى وجود «كرسي خشب لقراءة القرآن في كل يوم بعد صلاة العصر» (٥٦) حيث قرر الواقف بالجامع قرنا «من أهل الصلاح والدين يقرأ قرآن على الكرسي بالجامع قبل صلاة العصر من كل يوم» (٥٧) وفقد هنا الكرسي، وهو يشبه في الغالب - الكرسي الجوامعي الذي وجدت بعض أمثله في المنشآت الدينية المملوكية ليجلس عليه قارئ القرآن يوم الجمعة قبل الصلاة (٥٨) لكنه في هذا الجامع خصص لقارئ يقرأ القرآن قبل صلاة العصر من كل يوم ولم يرد في الوثيقة - موضوع البحث - أي إشارة إلى استخدام هذا الكرسي لقراءة القرآن في يوم الجمعة قبل الصلاة وإنما وردت الإشارة إلى توزيع الربعات الشريفة على المصلين يوم الجمعة ليقرأوا فيها ماتيسر من القرآن واتضح ذلك من خلال ما ذكر عن تعيين رجل «من أهل الصلاح يكون متقياً بخدمة الربعة وتفرقتها في يوم الجمعة على القراء الموجودين بالجامع» (٥٩) وهذا يتضح ان وجود كرسي من الخشب في المسجد في العصر العثماني لا يعني وجوده بالضرورة انه مخصص لقراءة قرآن الجمعة قبل الصلاة كما جرت العادة في العصر المملوكي وإنما يمكن ان يكون مخصصا لقراءة القرآن في أوقات أخرى وفق تقليد آخر يتميز به هذا العصر كقراءة القرآن قبل صلاة العصر في كل يوم كما حدث بها بالجامع. وقد وجد نموذج جيدة لهذه النوعية من الكراسي في مساجد الأقاليم في الصعيد في مسجد عثمان بهرجا (٦٠).

الوظائف المقررة بالجامع:

اقتصرت الدراسات السابقة على الإشارة الضميمة الى الوظيفة الأساسية للجامع وهي الصلاة. لكن وثيقة الوقف تضمنت معلومات تفصيلية عن النشاط العملي والديني الذي كان يمارس بالجامع. كما أنها ذكرت تفصيلا أرباب الوظائف الذين كانوا يقومون بأداء وخدمة هذه النشاطات، وكذلك مباشرة أوقاف الجامع ايضا.

أولا : الوظائف الدينية والعملية : (انظر الجدول رقم ١ شكل ٣)

وفقا منشأ الجامع ليكون مسجدا جامعا لإقامة الصلوات الخمس والجمعة والجماعة والنوافل والاعتكاف والتعبد وقراءة القرآن والحديث والعلم الشريف والذكر والعبادة (٦١) وعينا الواقفان لأداء الصلاة خطيبا ومرقيا ورئيس مؤذنين وثلاثة من المؤذنين، وحددا لكل منهم واجبات ووظائفهم، وما يصرف له عند أداء هذه الوجبات سنويا من القمح الوارد من ريع الأراضي الزراعية الموقوفة على الجامع.

وقررا الواقفان بالجامع درسا للفقهاء المالكي، عينا للقيام بتدريسه مدرسا مالكيا، وهو ما يسير إلى اهتمام الواقفين بتدريس هذا المذهب دون غيره من المذاهب السنية، ومن بينها المذهب الحنفي دون غيره من المذاهب السنية، من بينها المذهب الحنفي الذي كان بمثابة المذهب الرسمي للدولة في هذا العصر.

وكذلك قررا الواقفان برنامجا مكثفا ومميزا لقراءة القرآن بالجامع، ويعكس هذا البرنامج من جهة أخرى تقاليد قراءة القرآن بالمساجد في هذا العصر، وهي تختلف نوعا عما كان عليه الحال في العصر المملوكي.

والبرنامج اليومي لقراءة القرآن بالمسجد ينفذه أربعة من القراء، أولهم يقرأ سورة يس صباح كل يوم بالجامع في أي محل مه، وتحديد هذه السورة بالذات كان فيما يبدو لفضلها الذي أشارت إليه تفاسير القرآن، وما ورد في شأنها من أحاديث للرسول ﷺ ومنها حديثه في فضل قراءتها في الصباح والمساء، والذي يقول فيه ﷺ «من قرأ يس حين يصبح أعطى يسر يومه حتى يمسي، ومن قرأها في صدر ليله أعطى يسر ليلته حتى يصبح» (٦٢). كذلك عينا الواقفان لقراءة «سورة تبارك الذي بيده الملك» (٦٣) في كل يوم وقت ما تيسر» (٦٤) وقد أشارت كتب التفاسير وأحاديث رسول الله ﷺ ايضا إلى فضل هذه السورة، فقد قال الرسول ﷺ في شأنها: هي المانعة هي

المنجية من عذاب القبر» وقال ﷺ ايضاً «إن سورة من كتاب الله ما هي إلا ثلاثون آية شغعت لرجل حتى أخرجته من النار يوم القيامة وأدخلته الجنة وهي سورة تبرك» (٦٥)

ومن الجدير بالذكر أن هاتين السورتين ورد ذكرهما في نوعية من المصادر العثمانية تعرف «بالمجربات» وتسجل هذه المصادر ما اشارت إليه التفسير السابقة عن فضلها، مع اضافة روايات تشير إلى اعتقاد أهل هذا العصر فيما يمكن ان تعين عليهما هاتين السورتين في معالجة حل بعض المشكلات أو شفاء بعض الأمراض (٦٦)

كذلك عينا الواقفان قرأنا لقراءة «سورة الكهف في كل جمعة» ولم يحدد الواقفان زمنا ولا مكانا معيناً لذلك مثلما كان الحال في العصر المملوكي الذي جبت فيه العادة ان تقرأ فيه هذه السورة قبل صلاة الجمعة بواسطة قارئ للقرآن يجلس على الكرسي الجراصي برواق أو ابوان القبلة ويسمعه المصلون (٦٧)، واختلف هنا التقليد في العصر العثماني حيث كانت قراءة القرآن قبل صلاة الجمعة منفردة حيث يقرأ من يريد القراءة في ربة شريفة من الربعات التي كانت توزع على المصلين.

وقراءة سورة الكهف يوم الجمعة تقليد فيما يبدو ارتبط بما ورد عن فضل قراءتها في ذلك اليوم فقد ورد ان رسول الله ﷺ قال: «ألا أدلكم على سورة شيعها سبعون ألف ملك ملا عظمتها ما بين السماء والأرض لتاليها مثل ذلك» وقالوا: بلى يا رسول الله (١) قال: «سورة أصحاب الكهف من قرأها يوم الجمعة غفر له إلى الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام وأعطي نوراً يبلغ السماء ورقى فتنة الدجال» (٦٨)

وبالاضافة الى قراءة هذه السور المحددة بعينها وفي أيام معينة وأحياناً في وقات محددة من هذه الأيام قرأ الواقفان قرأنا ليقراً من القرآن على عمومه كل يوم قبل صلاة العصر «عشر قرآن على الكرسي بالجامع قبل صلاة العصر من كل يوم (٦٩).

الصلاة على النبي ﷺ :

عينا الواقفان رجلين من «أهل الدين والصلاة في وظيفة على النبي ﷺ كل ليلة بع دصلاة المغرب الى صلاة العشاء» (٧٠). وقد وردت في القرآن الكريم الدعوة الي الصلاة على النبي ﷺ بقوله تعالى «إن الله وملائكته يلقون عليه صلواتاً كثيراً» (٧١) وقد أوردت كتب المجربات في العصر العثماني باباً لذكر فوائد تتعلق

بالصلاة على النبي، تتضمن الصيغ التي تقال في هذا الذكر كما تتضمن الاشارة الى ان افضل المواعيد لذلك جوف الليل. (٧٢) مما يشير إلى إنتشار هذه النوعية من الذكر في العصر العثماني وهو انتشار يتفق ما ما قرره الواقفان لهذه الوظيفة بهجامعهما.

ثانيا : وظائف الخدمة (انظر الجدول رقم ٢ شكل ٣)

عبنا الواقفان بالجامع عددا من أرباب وظائف الخدمة يقومون بخدمة المصلين وتنظيف الجامع وإضاءته ليلا وتزويد ميضأته بالماء.

ومن هؤلاء رجل يقوم «بخدمة الربعة وتفرقتها في يوم الجمعة على القراء الموجودين بالجامع» (٧٣) وفي موضع آخر من الوثيقة ورد ما يشير إلى هذه الربعة بما نصه «وأما الربعة الشريفة الثلاثون جزءا المكتتب فيها القرآن العظيم فأوقفها ليقرا فيها القرآن في كل يوم جمعة تفرق قبل الصلاة على من يقرأ القرآن» (٧٤) ويكشف ذلك عن أن قراءة القرآن في هذا الجامع قبل العصر العثماني كانت مختلفة عن التقليد المتبع في العصر المملوكي والذي كانت قراءة قرآن الجمعة فيه تتم من خلال قارئ في مصحف جوامعي من على الكرسي الجوامعي في ايوان أرواق القبلة ويسمعه المصلون. (٧٥) والتقليد العثماني هو الذي يتبع السنة الصحيحة بشرط ألا يشوش قارئ على آخر (٧٦).

كذلك عيننا الواقفان بالجامع ميخرا يبخر بالجامع في كل يوم جمعة «ويعكس هذا الأمر مدى الاهتمام بتطيب المسجد في يوم الجمعة بالذات وتبخير المسجد الجامع في يوم الجمعة تقليد عرف في مصر منذ العصر الفاطمي واستمر في العصور التالية (٧٧)

وعينا الواقفان أيضا رجلا «من أهل الدين والصلاح يكون متقيدا بالفراشة والوقادة بالجامع المذكور والمطهرة وبيوت الأخلية (٧٨) وهكذا يتضح ان وظيفة هذا الرجل تنصف على تنظيف الجامع وإضاءته وقرشه وقد ورد ف بالوثيقة أيضا ما يشير الى أن الواقفين سمحا للناظر بتوفير ما يحتاجه من خصر لقرشه وحددا موعدا لذلك أوائل شهر رمضان م كل عام كنوع من الاهتمام بهذا الشهر الكريم (٧٩) كذلك سمحا للناظر بالصراف على ما يحتاجه المسجد م «الزيت والقناديل والمسارج» (٨٠). وأشارت الوثيقة تفصيلا إلى عدد قناديل الجامع فذكر ان من بينها «خمس عشرة قنديلا من داخل المسجد عشرة قناديل وعلى أبوابه ثلاثة وفي المطهرة قنديل واحد وعلى الحنفية واحد وما هو في بيوت الأخلية من المسارج في كل ليلة تسعة» وذكرت فرش المسجد وإضاءته

كانت الحرص على إقامتها في شهر رمضان كتوع من الاحتفال بهذا الشهر الكريم الذي يعمر بالمصلين وبخاصة في الليل.

وعينا الواقفان ايضا سواقا للساقية الملحقة بالجامع «لألا المطهرة والخنفة ولا مستحم وبيوت الأخلية» وتكفل الواقفان بمصارف اثار الساقية وما محتاجه من التبن والعلف وسمحا للناظر بصرف ما يحتاج اليه الامر من الخشب لتجديد السواقى بقدر الكفاية حسب ما يراه الناظر ويعاينه وكل شئ عدم من الجمال والأثوار أو آلات السواقى عليه ان يجدد عوضه من ريع الوقف المذكور لأجل البقاء والدوام لعينه ومنفعته» (٨١).

وبالرغم من ان الوثيقة لم تشر فيما يخص الوصف المعماري للجامع الى وجود سبيل إلا أنه من خلال ماورد فيها عن أرباب الوظائف يتضح إلحاق سبيل بالجامع فقد قررا الواقفان ان «صرف لرجل يكون متقبلا بلئ السبيل وتفرقة الماء العذب في يوم الجمعة وغيره على المصلين ما جعلته من القمح في كل سنة خمسة عشر إردبا» (٨٢)

وفي موضع آخر ورد في الوثيقة ما يشير الى ان الواقفين ايضا سمحا للناظر على الوقف ان يصرف ما يراه «في ثمن جمال للمئ الماء العذب وروايا وقرب» (٨٣) وهو ما يشير الي ان هذا السبيل كان له صهريج يملأ بالماء العذب من النيل في وقت الفيضان من كل عام كما جرت العادة بذلك.

ثالثا = الوظائف الإدارية [المجدول رقم (٣) شكل ٣]

عيننا الواقفان لإدارة وقفهما على الجامع إدارة مباشرة شادا يتولى إدارة اوقاف الجامع ورعاية مصالحه رعاية مباشرة حيث ورد في الوثيقة ما يشير الي ذلك بما نصه ما يصرف لرجل يكون شادا في الجامع المذكور على مصالح الجامع وعلى الخدمة والوظائف لأجل الحث علي العمل بقتضى شوط الوقية ما جعلته من القمح عشرة أرداد» (٨٤) كذلك عيننا الواقفان ناظرا للوقف وقررا ان يتولى هذه الوظيفة «م يكون باش جاويش مستفظان حالا مصر المحرومة» (٨٥) وهكنا تضيف هذه الوثيقة نموذجا آخر الى اصحاب الوظائف المهمة الذين تولوا نظارة بعض الأوقاف والذين حرص الواقفون على ان يتولوا هذه الوظيفة في أوقافهم كوالي مصر «الباشا» وقاضي القضاة والدفتردار وأما باب السعادة (٨٦).

نص الوثيقة

ص والسلام على نبيه محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أولي المناخر والعلا المحبوبين بالمكارم والولا، صلاة وسلاما دائمين مستمرين بين الملا وبعد فإن أحق ما صرف إليه العاقل عنايته ووجه إليه قصده وإرادته وبذلك فيه ذو البصيرة جهده واتخذهُ القطن ليوم الوعيد عدة عمل يكون له عند السفر الطويل زادا، وعند (ص ٢) توسد الجندل مهادا، وقرية يستظل العبد بظلها، وبأمن بيركتها «يوم تذهل كل موضحة مما أوضعت وتضع كل ظأنت حمل حملها» (٨٧) وحسبك تنبيها على شرف وتبها العالية قوله ﷺ إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث وعد منها الصدقة الجارية وقف نصب لتلاوة كتاب الله العزيز بناؤه، ورحب (ص ٣) للمتعبدين فتأوه وخلق للطالب المتقطع من أبوابه وقته رجائه، وظهرت فيه باقامة الصلوات معالم الدين وشعاره، وارتفع بالاعلان بالأذان والذكر مناره، وأجرى فيه كل كبد حراء من المناهل العذبة ما يروي به قوامه ولما كان الواقفان الآخي أسهما الكريين فيه عن انتظما في سلك المتصدقين وسلكا (ص ٤) طريق المحسنين حين سمعا قوله تعالى «مثل الذين يلقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبئت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء» (٨٨) وتأملا ماورد عنه ﷺ من بني مسجنا ولو كمنحص قطة بني الله له بيتا في الجنة وغيا في تحصيل القربات وطمعت نفسها النفسية الي اكتساب المثرات (ص ٥) وبادوا الي اغتنام الخيرات واختار الواقفان ذلك من سائر وجوه المبرات إذ هو أنفع الوساذل في الذخائر عند قاضي الحاجات ومجيب الدعوات واستخارا الله تعالى الذي ما خاب من استخاره وأشهدنا علي نفسها الزكية حرمها الله من آفة وولية هما الجنابان المكرمان العظيمان الأمجدان الأمير محمد والأمير أحمد ولنا المحرم الأمير حسن بن الأمير حمد بن (ص ٦) المرحوم الأمير بونس من أولاد الأمير عمر عين أعيان الأمراء بولاية الصعيد الأعلى سابقا تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه بحبوحة جناته شهودها اشهادا صحيحا شرعيا ومنحا بكمال محبتهما وطواعيتهما واختيارهما ودرغتهما في الخير وإرادته لديسيدنا مولانا شيخ مشايخ الإسلام أشرف الموالى العظام صدر العلماء الأعلام قاضي القضاة (ص ٧) الراجي كرم ربه رضاه الأمل منه وجوده ونعماه الناظر في الأحكام الشرعية بصر المحمية الموقع خطه الكريم أعلاه دام علاه أنهما وقتنا وجبسا وأهدا وتصدقا بما هو جار بيدهما وفي ملكهما وانشاذهما وعمارتهما من مال وروكيتما (٨٩) وفي تصرفهما إلى يوم تاريخه على الحكم الآخي بيانه وذلك جميع بنا المسجد المستجد (ص ٨) الانشاء والعمارة العمور بذكر الله تعالى

الكائن بناحية إخميم م جهتها الشرقية المجاور إلى سوق الناحية مصجنا تقام فيه الصلوات الخمس والنوافل ويعتكف فيه وتنشأ فيه العبادات وتقام فيه الجمعة والجماعات والذكر والقرآن مشتتلا على ثلاثة أبواب أحدهما بحري عتبه حجر عدسي وواجهته كذلك حجر عدسي وعليه (ص ٩) باب بدرتتين من الخشب النقي يصعد له بأربع درجات سلم من الحجر المنحوت المدور والباب الثاني شرقي عتبه حجر عدسي وواجهته كذلك حجر عدسي عليه باب بدرتتين من الخشب النقي يصعد له بأربع درجات سلم من الحجر المنحوت المدور والباب الثالث غربي عتبه وواجهته من الحجر الكدان يصعد له بثلاث درجات سلم يدخل من الأبواب المذكورة إلى مسجد (ص ١٠) جامع مبني من جهاته الأربع بالجبر النحيت (٩٠) من أعلاه إلى أسفله مشتتلا على ثلاثة محاريب أحدهما كبير على يمينه ويساره عامردان حجر نحيت من الحجر الكدان (٩١) والمسجد المذكور متبر من خشب نقي يقابله دكة من خشب نقي كذلك وبه أربعة وعشرون عامودا حجرا البعض منها من الحجر المرمر والبعض منها من الحجر العدسي (ص ١١) والبعض من الحجر الأحمر (٩٢) والبعض من الحجر الهيصم (٩٣) والبعض من الحجر الكدان مقام عليها سقف الجامع المذكور الذي هو من خشب النقي مدهون بالهندان الأخضر والأحمر مشتتلا الجامع المذكور على شباهيك حديد من جهته البحرية والشرقية والغربية ومشتتلا أيضا على تسعة عشر طاقة مركب بها القمرات الزجاج المتنوع (ص ١٢) مختلفة الألوان ومشتتلا على المنارة المعدة للاعلام بدخول وقت الصلوات بالأذان عليها المتوصل إليها للوضوء والتطهر وبها حنفية (٩٤) معدة لوضوء السادة المقلدين للامام أبي حنيفة النعمان (٩٥) نفعنا الله به مركب عليها ثلاثة لولب (ص ١٣) نحاس وبها ثمانية بيوت أخلية معدة لقضاء حاجة الإنسان وفي كل بيت منها حوض من الحجر معد للاستنجاء وبها فسقية (٩٦) معدة لوضوء الشافعية والمالكية تشتمل المطهرة المذكورة على أربعة أعمدة من الحجر مقام على سقفها وعلى البئر ماء المعين الركب على قوتها ساقية من خشب كاملة العدة والإدارة المعدة إلى ملق الفسقية والحنفية (ص ١٤) وحياض بيوت الأخلية وبما اشتملت عليه الساقية حوش معد لربط الأتوار وخزين التبن وما هو معد لها وداخل بها ومنسوب إليها يتوصل للمطهرة المذكورة من باب المسجد من الجهة الغربية وجميع ثلاث قطع أرض طين سراد صالحة للزرع والزراعة ملكا مجاورة لبعضها أحباسية محددة محجزة كايئة ذلك (ص ١٥) الرزق بولاية الأخيمسية (٩٧) بموجب الاقراجات الديوانية والتناكر المسطرة باللفة التركية والمراسيم المتوجم عليها بالعربية المسطرة من ديوان مصر المحمية الشاهدة للواقفين المذكورين بالتقرير في ذلك وبموجب مرسوم (ص ١٦) كريم مؤرخ في تاريخ رابع عشر محرم الحرام افتتاح سنة تسعين وألف مسطر ذلك المرسوم من ديوان

الأوزاق بمصر المحروسة وبموجب التذكرة المسطرة باللغة التركية في تاريخه المذكور حسب البيورلدي (٩٩) الشريف الصادر في التاريخ المبنا بذكره وقدر ذلك الطين ثلاث قطعمتجاورات بالناحية والملك والطبنة. ولذلك الطين المذكور (ص ١٧) حدود أربع الحد القبلي ينتهي إلى الحميدية (١٠٠) وقف الأثر النبوي، وبعضه إلى الساحل والحد البحري إلى أراضي ناحية البيار (١٠١) والحد الشرقي ينتهي إلى الجبل والحد الغربي ينتهي إلى البحر الأعظم خلا عا استثنى فيه المشتعل ذلك على كامل الأراضي المذكورة بالناحية الشاهدة لهما بذلك حجة التحديد المؤرخة في سادس عشري شهر رمضان المعظم (ص ١٨) من شهود سنة تسعة وثمانين وألف المسطرة من ديوان محروسة دجرجا (١٠٢) من حضرة شيخ الإسلام محرر القضايا والأحكام القاضي محمد (١٠٣) الواضح خطه وختمه عليها بتحديد الطين المذكور علي أصوله وحدوده القديمة من غير زيادة ولانقصان في ذلك وقفا صحيحا شرعيا وجبسا صريحا مرعبا قائما على أصوله ومحفوظا على شروطه (ص ١٩) لايباع ولا يوهب ولا يرهن ولا يناقل به ولا يبعثه. قائما على أصوله أهد الأهدين ودهر الناهرين إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين أنشأ الواقفان المذكوران ضاعف الله لهما الأجر والرضوان وقفهما هنا مسجدا جامعاً لاقامة الصلوات الخمس والجمعة والجماعة والنوافل والاعتكاف والتعبد وقرادة القرآن (ص ٢) والحديث والعلم الشريف والذكر والعبادة وما يتعلق بالمسجد المذكور من منبر وذكة خشب وغير ذلك من أعمال البر كرمعة وقراءة كرسي وما سيذكر وما سيذكر أما المنبر فأوقفاه لاقامة الخطبة المشروعة في كل جمعة وما شرعت له الخطبة من العيدين وغيرها وأما الدكة فلاقامة الصلوات المشروعة يوم الجمعة وغيرها وأما الربعة الشريفة (ص ٢١) الثلاثون جزءا المكتتب فيها القرآن العظيم فأوقفها ليقراً فيها القرآن في كل يوم جمعة تفرق قبل الصلاة على من يقرأ القرآن وأما الكرسي الخشب فللقراءة القرآن في كل يوم بعد صلاة العصر وأما المنارة فللإعلام بالأذان في الأوقات المشروعة والتسبيح والتنهليل وقت السحر في كل ليلة وأما المظهرة والمنفية فللوضوء والتطهير (ص ٢٢) وأما البني وساقبتها فأوقفها وأبناها لنقل الماء إلى المظهرة والمنفية والمستحم (١٠٤) وبيرت الأخلية لأجل الوضوء والغسل والتطهير وأبها ضاعف الله لهما الأجر أخذ الماء من البئر المذكورة لكل من احتاج إليه من المسلمين ينتفع به ويتصرف فيه بسائر وجوه التصرفات المباحة شرعاً اغتناماً للشواب وأما الثلاث قطع الرزق (ص ٢٣) المتقدم ذكرها فأوقفها ليصرف من ريعها ومحصول غلتها بعد العمارة والترميم لعين الوقف المذكور وأصلاح جسوره وما فيه من ابتناء عينه واللوم لذاته فمن ذلك ما يصرّف لرجل من أهل الدين والصلاح يكون خطيباً (١٠٥) بالجامع من خراج الرزق المذكور

في كل سنة عشرة أرادب قمحا ومنها ما يصرف لرجل من أهل الدين والصلاح يكون مرفياً (١٦) (ص٢٤) عند صعود الخطيب إلى المنبر في كل سنة ما جملته من القمح أربعة أرادب ومنها ما يصرف لرجل من أهل الدين والصلاح يكون رئيساً على المؤذنين (١٧) في يوم الجمعة في كل سنة ما جملته من القمح خمسة أرادب ومنها ما يصرف إلى ثلاثة أنفار من أهل الدين والصلاح يكونون مؤذنين (١٨) بالجامع على المنار في كل سنة ما جملته خمسة عشر أردباً قمحا لكل (ص٢٥) واحد خمسة أرادب ومنها ما يرصف لرجل من أهل العلم والدين يقرأ الحديث الشريف بالجامع المذكور في الثلاثة أشهر رجب وشعبان ورمضان ما جملته من القمح ثمانية أرادب (ص٢٧) إلى رجل من أهل العلم والإصلاح يقرأ العلم الشريف والفقهاء على مذهب الإمام مالك (١٩) في كل يوم في كل سنة ما جملته من القمح (ص٢٦) عشرة أرادب ومنها ما يصرف لرجل من أهل الدين والصلاح يقرأ عشر قرآن على الكرسي بالجامع قبل صلاة العصر في كل يوم ما جملته في كل سنة خمسة أرادب ومنها ما يصرف لرجل من أهل الدين والصلاح يكون متقيداً بخدمة الربعة وتفرقتها في يوم الجمعة على القراء الموجودين بالجامع ما جملته من القمح في كل سنة خمسة أرادب ومنها ما يصرف لرجل من أهل الدين والصلاح يكون متقيداً بالقراشة والوقادة بالجامع المذكور والمطهرة في وظيفة الصلاة على النبي ﷺ في كل ليلة بعد صلاة المغرب إلى صلاة العشاء ما جملته في كل سنة عشرة أرادب ومنها ما يصرف لرهل يكون سواقاً على الساقية (١١٠) ملأ المطهرة والحنية والمستحم وبيوت الأخوية ما جملته في كل سنة من القمح عشرة أرادب ومنها ما يصرف لرجل (ص٢٩) يكون متقيداً بملئ السبيل (١١١) وتفرقة الماء العذب في يوم الجمعة وغيره على المصلين ما جملته من القمح في كل سنة خمسة عشر أردباً ومنها ما يصرف لرجل صحائف النبي ﷺ وأصحابه والمسلمين ثم في صحائف مولانا السلطان نصره (ص٣٠) الله والغزاة والمجاهدين في البر والبحر من المسلمين ثم في صحائف الواقفين المذكورين أعلاه (١١٢) حفظهما الله ما جملته من القمح في كل سنة عشرة أرادب وقرر في قرادة ذلك الشيخ العالم الفاضل التالي لكتاب الله تعالى الشيخ محمد بن المرحوم الشيخ عمار مدة حياته ثم أولاده من بعده ثم أولادهم كذلك ومنها ما يصرف لرجل من أهل الدين والعلم (ص٣١) والصلاح في نظير قرادة سورة الكهف في كل يوم جمعة في أي مكان يتيسر ويختتمها بالدعاء ويهدي ثواب ذلك إلى صحائف النبي ﷺ والصحابة والتابعين ثم في صحائف مولانا السلطان نصره (الله تعالى) وجميع المسلمين ثم في صحائف الواقفين المتقدمين حفظهما الله ما جملته من

القمح في كل سنة عشرة أرادب وقرر في ذلك الشيخ العالم الفاضل الشيخ محمد (ص ٣٢) النفراوي (١١٣) ومنها ما يصرف لرجل من أهل العلم والصلاح في نظير سودة تبارك الذين بيده الملك في كل يوم وقت ما تيسر في أي محل يتيسر ويهدي ثواب ذلك في صحائف النبي ﷺ وصحافته والتابعين ثم في صحائف مولاتنا السلطان نصره الله تعالى ثم في صحائف الواقفين أعزهما الله ما جملته من القمح في كل سنة خمسة أرادب وقرر في ذلك (ص ٣٣) الشيخ العالم الشيخ محمد حمود ما يصرف لرجل يكون شادا (١١٤) في الجامع المذكور على مصالح الجامع وعلى الخدمة والوظائفية لأجل الحث على العمل بمقتضى شرط الوقفية ما جملته من القمح عشرة أرادب ومنها ما يصرف الى الناظر (١١٥) المحسبي في نظير تقبده بخدمة الوقف المذكور في كل سنة ما جملته من القمح أربعون أردبا وقرر الواقفان في ذلك كل من يكون باش جاويش (ص ٣٤) مستحفظان (١١٦) حالا مبصر الحروسة ومنها ما يصرف كل سنة من الناظر من محصول خراج الرزق المذكورة قدر الكفاية من الزيت والقناديل والمسارج للجامع المذكور وبيوت الأخلية ما هو خاص بالجامع في كل ليلة بعد صلاة المغرب عدة قناديل خمسة عشر من داخل المسجد عشرة قناديل وعلى أهبابه ثلاثة وفي المطهرة قنديل واحد وعلى الحنفية واحد (ص ٣٥) وما هو في بيوت الأخلية من المسارج في كل ليلة تسعة والزيادة في الزيت والقناديل في شهر رمضان خاصة بحسب ما يراه الناظر المتولي صوابا في ذلك الوقت وعلى الناظر أيضا حسب الكفاية في فرش الجامع من الحصر في كل سنة ما يكفيها في أوائل شهر رمضان المعظم قدره وعلى الناظر أيضا أن يرصف في ثمن جمال للملئ الماء (ص ٣٦) العذب وروايا وقرب وأنوار للسواقي وعلف فول وتبن للجمال والأثوار وما يحتاج الأمر إليه من الخشب لتجديد السواقي بقدر الكفاية حسب ما يراه الناظر ويعاينته وكل ما عدم شيء من الجمال والأثوار أو آلات السواقي عليه ان يجدد عوضه من ريع الوقف المذكور لأجل البقاء والدوام لئنه ومنفعته وما (ص ٣٧) فضل بعد ما ذكر سابقا أعلاه يتصرف فيه الواقفان مدة حياتهما أحيهما الله الحياة الطيبة ثم من بعد كل منهما يتصرف فيه أولادهما بالسوية ثم أولاد أولادهما ثم أولاد أولاد أولادهما ثم ذريتهم ونسلهم وعقبهم طبقة بعد طبقة ونسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل محجب الطبقة العليا منهم (ص ٣٨) الطبقة السفلي من نفسها دون غيرها بحيث يحجب كل أصل فرعه دون فرع غيره الذكر والأنثى في ذلك سواء من أولاد الظهور دون أولاد البطون فإن مات أحد منهم عن غير عقب تصرف الياقون ثم من بعد انقراضهم أجمعين يتصرف في فائض الريع المذكور من يوجد من أولاد البطون على النص والترتيب المشروح في أولاد الظهور (ص ٣٩) ثم من بعد انقراضهم أجمعين يتصرف في ذلك ويتولى عليه

من يوجد من عتقا الواقفين (١١٧) الأرشد فالأرشد ثم من بعد كل منهم على أولادهم الأرشد فالأرشد وعلى ذريتهم ونسلهم وعقبهم كذلك الأرشد فالأرشد فإذا انقضوا بأشرهم وأبائهم الموت عن آخرهم ولم يبق منهم أحد صرف ريع ذلك للفقراء والمساكين من المسلمين (ص. ٤) اينما كانوا وحيث ما وجدوا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين وشرط الواقفان الموما إليهما أعلاه في وقفهما هنا شرطا حث عليها وأكد على المصير إليها منها أنهما شرطا وجعلا النظر والتحدث والولاية على وقفهما هنا على نفسيهما مدة حياتهما أحيهما الله الحياة الطيبة ومنها أنهما (ص٤١) شرطا لأنفسهما في وقفهما هذا الادخال والاخراج والزيادة والنقصان والاعطاء والمرمان والتغيير والتبديل والاستبدال بفعلان ذلك كلما أراد فعله ويكرره المرة بعد المرة والكرة بعد الكرة وليس لأحد من بعدهما من النظار فعل شيء من ذلك لاتغيرا ولا تبديلا ومنها أنهما شرطا التقرير في الوظائف (ص٤٢) المذكورة للنظار على ذلك الوقف أنهما شرطا ان مات من أرباب الوظائف يقرر مكانه الناظر من يري فيه الاصلاح والأهلية لذلك ومنها أنهما شرطا علي كل ناظر على هذا الوقف ومتكلم عليه ان يكون محسنا لأرباب الوظائف وان يصرف معاليهم مهيانة حسنة ميرة في أوان الوجوب والاستحقاق كاملة ولا يحبس عنهم (٤٣) معاليهم ليخرجهم إلى الاستدانة بل يعجل دفعها لهم ومنها انهما شرطا ان لا يؤجر وقفهما المكذور ولا شيء منه بدون زجرة المثل ولا أكثر من ثلاث سنوات ولا يؤجر للتجوه ولا يدخل عقدا على عقد حتى ينقض العقد الأول ومن فعل خلاف ذلك من النظار كان معزولا قبل ذلك بشهر ومنها أنه يبدأ من ريعه بعمارته وترميمه (ص٤٤) وما فيه البقاء لعينه والدوام لذاته واصلاح أرضه وجسوره ولو صرف في ذلك غالب غلته ومنها ان ارباب الوظائف يسدون في وظائفهم بأنفسهم إلا لعذر شرعي من مرض وسفر وغيرها فقد تم هذا الوقف واتحسم ونفذ حكمه رانيرم وصار وقفا من أوقاف الله الأكيدة «فمن بدله (ص٤٥) بعدما سمعه فانما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم (١١٨) ومن سمي في ابطاله أو ابطال شيء منه كان الله طليبه وحسيبه ومجازيه بفعله يوم التناد يوم عطش الأكباد يوم يكون الله هو الحاكم بين العباد «يوم لا ينفع جال ولا بنون إلا مع أتفه الله بقلب سليم» (١١٨) لا يحل لامرء يؤمن بالله واليوم الآخر ويعلم أنه إلى ربه الكريم (٤٦) صائر أن يغير هنا الوقف من سمي في إبقائه واقامة شعائره وبقائه في يد مستحقه أو اعان على ذلك برد الله مضجعه ولقنه حخته وجعله من الأمنين الفرحين الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون ووقع الواقفان عن هذا الوقف يدي الحيابة ووضعها عليهما يدي النظر والولاية وسلماه لشول شرعي إلى أن يتم أمر التسجيل وتسلمه (ص٤٧) المتولي المزبور فارغا غير مشغول بما يمنع صحة التسليم شرعا

ووقع الأجر في ذلك علي الله الكريم لتول وثبت الاشهاد على الواقفين المذكورين بما نسب اليهما
 من الوقف والشروط علي الشرح والنمط المبسوط بشهادة شهوده ثبوتا شرعيا محررا مرضيا ثم
 عن للواقفين المذكورين الرجوع عن هذا الوقف ورده إلى التصرف كما كان (ص ٤٨) متمسكين في
 ذلك بعدم اللزوم علي قول الامام الأعظم والمجتهد المقدم صاحب الأقوال الشريفة والشيم المرضية
 المتيفة الامام أبي حنيفة ابن ثابت الكوفي جوزي يكمل خبير وكوفئ فعارضه المتولي المذكور في
 ذلك متمسكا بلاصحة واللزوم علي قول الامامين الصاحبين الامام أبي يوسف يعقول والامام
 محمد بن الحسن الشيباني (١٢٠) (ص ٤٩) رحمة الله تعالى عليهم أجمعين وتازعا في ذلك
 وترافعا لدى مولانا الحاكم المشار إليه أعلاه فنظر بينهما نظرا دقيقا وتأمله تأملا شافيا حقيقا
 فعين في جانب الوقف رجحانا قويا وبرهانا واضحا جليا فاستخار الله تعالى وحكم بصحة الوقف
 ولزومه في خصوصه وعمومه عالما بالخلاف الواقع بين الأئمة الأسلاف في شأن (ص ٥٠) الأوقاف
 وأشهد علي نفسه الكريمة بذلك وعزل المتولي المرقوم علي هذا الوقف وأبقاه تحت يدي الواقفين
 المذكورين ينظران فيه بأنفسهما علي الوجه المشروح ويعتضى ذلك صار وقفا الأخر ان يغيره أو
 يبدله (ص ٥١) أو يسعى في ابطال هذا الوقف أو شيء منه فمن فعل ذلك كان الله ظليبه وحسيبه
 ورقيبه ومجازيه بعمله يوم التناد يوم عطش الأكباد يوم يكون الله هو الحاكم «بين العباد» «يوم
 لا ينفخ ما لولاهنون إلا مع أتاه الله بقلبه سليمان» ومن سعى في ابقائه علي ما هو عليه الآن
 وصرق ريعه في مصاريفه الشرعية وسعى في تأييد هذا الوقف وصونه عن يتعرض له بمكروه برد
 الله (ص ٥٢) مضجعه وتغمده برحمته ولقنه حجته وجعله من الأمنين الفرحين المستبشرين الذين
 الذي لاخوف عليهم ولاهم يحزنون فمن بدله بعد ما سمعه «فإنما إئجه علكه الدين يبطلونه
 إن الله يسميخ عليهم» حرر ذلك ونجز في سابع عشر من شهر رجب الفرد سنة خمس وتسعين
 وألف.

هوامش البحث

- ١ - هذه الوثيقة محفوظة في أرشيف وزارة الأوقاف بالقاهرة تحت رقم ١٣٢٥. وقد عثرت عليها مستعينا بالفهرس الذي اعده الدكتور دانيال كريسيوس للوثائق العثمانية، وهي في هيئة كتاب وقد الجزء الأول منها، ومكتوبة بالخط النسخ العثماني بالحبر الأسود واستخدم الحبر الأحمر في كتابة بعض الكلمات التي تشير إلى أهمية نص الكلمة انظر لوحة (٢،١).
- ٢ - اقتصرت الدراسات السابقة على تقديم دراسة وصفية للجامع من خلال عناصره ووحدهاته الباقية، ولم تعتمد على الوثيقة كمصدر اساسي للتعرف على الجوانب التاريخية والمعمارية الإثباتية والوظيفية للجامع لعدم اهتمام الباحثين لها عند اعداد هذه الدراسات.
- ٣ - محمد عبد الستار عثمان: إخميم في العصر القبطي والإسلامي. دراسة أثرية تاريخية الاسكندرية سنة ١٩٨٢. ص ١٠٠ جمال عبد الرؤوف عبد العزيز: مساجد مصر العليا الباقية. ماجستير مقدمة لكلية الآثار جامعة القاهرة سنة ١٩٨٥م ص ١٢٢.
- ٤ - عثمان : ص ١٠٠ ، عبد العزيز : ص ١٣٠ .
- ٥ - وثيقة وقف الأميرين محمد وأحمد رقم ١٣٢٥ ، ص ص ٥ - ٦ .
- ٦ - داز جدل كبير بني المؤرخين حول أصل هذه القبيلة فبعضهم يرى أنها عربية الأصل وهاجرت إلى شمال افريقية وجاءت بعض بطونها الى مصر، وبعضهم يرى انها بربرية الأصل وجاءت بعض بطونها من المغرب الي مصر [للاستزادة راجع: المقرئزي] [تقى الدين احمد بن علي ت٨٤٥هـ] البيان والإعراب عما بأرض مصر من الاعراب. مع دراسات في تاريخ العروبة في وادي النيل. تحقيق وتأليف عبد المجيد عابدين. نشر دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية سنة ١٩٨٩، ص ص ٥٦ - ٥٨. ليو الاقريقي [الحسن بن محمد الوزان الفاسي] وصف افريقية. ترجمة محمد حجي، محمد الأخضر. نشر: دار الغرب الإسلامي. بيروت سنة ١٩٨٣ القسم الأول ص ص ٣٦-٣٨. القسم الثاني ، ص ٢٣٨.
- ٧ - المنشأة من اقدم البلاد المصرية، وعرفت بهذا الاسم في العصر الفاطمي بعد ما هجر سكانها الموقع القديم وأقاموا بلدة جديدة عرفت بالمنشأة لحدائث مبانها وحرفت الى المنشية في بعض المصادر [للاستزادة راجع محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء

المصريين سنة ١٩٢٥}. دار الكتب المصرية سنة ١٩٦٠ ص ١٠٩-١١١.

٨ - ليو الاقريقي : المصدر السابق . القسم الثاني ص ٢٣٨.

٩ - المقرزي : المصدر السابق : ص ٨٥.

١٠ - محمد عبد الستار عثمان : المرجع السابق . ص ص ٦١ - ٦٧.

١١ - محمد عبد الستار عثمان : المرجع نفسه ص ٩٦، ص ٢٨، جمال عبد الرؤوف : المرجع السابق. ص ١٥.

١٢ - الوثيقة ص ٥٢.

١٣ - ورد اسمه في اصصادر والدراسات التاريخية منسوبا إلى إخميم حيث عرف بحسن الإخميمي، وأشارت بعض الدراسات الي محارته احيانا لقبيلة هواة في الصعيد بما يوحى بأنه لم يكن منهم (ليلي عبد اللطيف أحمد: الصعيد في عهد شيخ العرب همام. نشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب. سنة ١٩٨٧ ص ٩٤.

١٤ - ليلي عبد اللطيف : المرجع نفسه ص ٦٤.

١٥ - ليلي عبد اللطيف : المرجع نفسه ص ٦٤.

١٦ - الوثيقة ص ١٥.

١٧ - محمد عبد الستار عثمان: المرجع السابق ص ١٠١، جمال عبد الرؤوف: المرجع السابق ص ١٢٢.

١٨ - الوثيقة ص ٥٢.

١٩ - انظر لوحة رقم (٣).

٢٠ - الوثيقة ص ٦.

٢١ - الوثيقة ص ٣٠.

٢٢ - الوثيقة ص ١٥.

٢٣ - الوثيقة ص ١٦.

٢٤ - محمد عفيفي: الأوقاف والحياة الاقتصادية في مصر في لعصر العثماني. الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٩١ ص ٣٧-٤٢.

٢٥ - الوثيقة ص ١٥.

٢٦ - بيورلدي تعني «أمر» من المصدر التركي بيورمق أي يأمر [للاستزادة راجع : أحمد السعيد سليمان - تأصيل ما ورد في الجبرتي من الدخيل. دار المعارف سنة ١٩٧٩ ص ٤٩ ومابعدها].

٢٧ - الوثيقة ص ١٦.

٢٨ - محمد عفيفي: المرجع السابق ، ص ص ٧٧-٧٨.

٢٩ - الوثيقة ص ١٦ . ولاحظ أن الوثيقة أسمته «ديوان الأرزق».

٣٠ - الوثيقة ، ص ١٥.

٣١ - ابن عابدين [محمد أمين] حاشية رد المحتار على الدر المختار . د.ت. د.ن. ج٣ ص ٤٠٤.

٣٢ - الوثيقة ص ٥.

٣٣ - ابن عابدين : المصدر السابق ، ج٣ ص ٣٣١-٣٣٢.

٣٤ - ابن عابدين : المصدر السابق، ج٣ ص ٣٧٢.

٣٥ - الوثيقة ص ٤٧.

٣٦ - على سبيل وثيقتي وقف عبد الباقي جورجي أوقاف ٢٣٣٨ ، ٢٣٨٤ ، الوثيقة رقم ٢٧٥١ أوقاف.

٣٧ - الوثيقة ص ٨.

٣٨ - أنشئت أسواق مدن الصعيد على هنة قياساريات الشوارع المغربية والأندلسية فهي عبارة عن شارع تجاري تتفرع منه شوارع فرعية وتظل عليها المحوانيت والوكات ومرتبة أنواع التجارات فيها ترتيبا ملتزما بالقاعدة الإسلامية لاضرر ولاضرار، راجع [محمد عبد الستار

عثمان] المدنية الإسلامية. سلسلة عالم المعرفة. الكتاب رقم ١٢٨. الكويت سنة ١٩٨٩، ص٢٦٢.

٢٩ - محمد عبد الستار عثمان: المرجع السابق ص ١٠٠، جمال عبد الرؤوف الرجح السابق. ص١٢٢.

٤٠ - انظر لوحة ٥٠٤، وشكل ٢٠١، [للأسف الشديد قد تم هدم الجامع بعدما رأَت لجنة من هيئة الآثار تسجيل المئذنة فقط].

٤١ - الوثيقة : ص ص ٨ - ٩ .

٤٢ - جمال عبد الرؤوف : المرجع السابق ص ١٢٦.

٤٣ - هنايت تيمور علوي: جامع الملكية صفية. دراسة أثرية معمارية. ماجستير مقدمة لكلية الآثار. جامع القاهرة سنة ١٩٧٧ ص١٥٩.

٤٤ - محمد عبد الستار عثمان: جرجا وآثارها الإسلامية في العصر العثماني. مجلة دراسات أثرية إسلامية. القاهرة سنة ١٩٨٨ المجلد الثالث. ص.ص ٢٤٦-٢٤٨، جمال عبد الرؤوف: المرجع السابق: ص ص ٣٥٤ - ٣٥٦.

٤٥ - جمال عبد الرؤوف : المرجع السابق : ص ١٢٧.

٤٦ - محمد عبد الستار عثمان : إخميم في العصرين القبطي والإسلامي : ص ص ٧٩ - ٨٠.

٤٧ - محمد عبد الستار عثمان : إخميم ص ٨١ ، ص ١٦٤ ، وللباحث نفسه: جرجا وآثارها الإسلامية في العصر العثماني ص ٢٣٦ ، جمال عبد الرؤوف : ص ٢٠٠.

٤٨ - حسن ابراهيم السقا : المنهل العذب لكل وارد في بيان فضل عمارة المساجد. المطبعة الأدبية. القاهرة. د.ت. ص ١٧.

٤٩ - جمال عبد الرؤوف : المرجع السابق ص ص ١٣٥ - ١٣٦.

٥٠ - الوثيقة : ص ص ١٢ - ١٣ .

٥١ - الوثيقة ص ٢٨ .

٥٢ - ابن عابدين : المصدر السابق ق ١ ص ١٣ - ١٣٢ ، الشافعي (أبي عبد الله محمد ادریس ت ٢٠٤هـ) الأم. نشر الدار المصرية للتأليف والترجمة. طبعة مصورة من طبعة بولاق سنة ١٣٢١هـ. ج ١. ص ٣٩ ، ص ٤٦.

٥٣ - الوثيقة : ص ٢٩.

٥٤ - الوثيقة : ص ٢٠.

٥٥ - الوثيقة : ص ٢٠.

٥٦ - الوثيقة : ص ٢١.

٥٧ - الوثيقة : ص ٢٦.

٥٨ - محمد عبد الستار عثمان : نظرية الوظيفية بالعمائر الدينية الملكية الباقية بمدينة القاهرة - رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة لكلية الآداب بسوهاج جامعة أسيوط سنة ١٩٨٠. ص ص ٢٦٥ - ٢٦٨.

٥٩ - الوثيقة : ص ٢٤.

٦٠ - محمد عبد الستار عثمان : جرجا وآثارها الإسلامية في العصر العثماني ص ص: ٢٣٢-٢٦٢.

٦١ - الوثيقة : ص ص ٢٩ - ٣٠.

٦٢ - القرطبي (أبي عبد الله محمد الأتصاري) : الجامع لأحكام القرآن. تحقيق: أحمد عبد العليم البردوي. د.ن. سنة ١٩٦١. المجلد الثامن ج ١٥. ص ص ٣ - ٤.

٦٣ - هي سور «الملك» وهي السورة رقم (٦٧) من سور القرآن الكريم.

٦٤ - الوثيقة : ص ٣٢.

٦٥ - القرطبي : المصدر السابق. المجلد التاسع . ج ٨. ص ٢٠٥ ، محمد علي الصابوني. صفوة التفاسير. نشر: دار القرآن الكريم. بيروت. سنة ١٩٨١. القسم ١٩. ص ٥.

٦٦ - للاستزادة راجع: أحمد الديري: مجربات الديري، وبهامشه مجربات أبي عبد الله محمد

بن يوسف السنوسي. نشر مكتبة: محمد علي صبيح وأولاده. ص ١٥، وعن سورة الملك
راجع نفس المصدر: ص ٢.

٦٧ - محمد عبد الستار عثمان: نظرية الوظيفية. ص ٢٦٨.

٦٨ - للاستزادة: راجع القرطبي: المصدر السابق. المجلد الخامس، الجزء العاشر. ص ٣٤٦.

٦٩ - الوثيقة: ص ٢٦، وعرفت وظيفة قارئ عشر في العصر المملوكي بتقليد مختلف حيث كان
يقرأ عشر من القرآن قبل الدرس ويعدده وفي الغالب يقرأ من القرآن ما يناسب الحال
[للاستزادة: راجع السبكي] [أبي نصر عبد الوهاب] معيد النعم ومبيد النقم. صححه وطبعه
داود ولهلم موهرمن. ليدن سنة ١٩٠٨ ص ١٥٦.

٧٠ - الوثيقة: ص ٢٨.

٧١ - قرآن كريم: سورة الأحزاب. آية رقم ٥٦.

٧٢ - الدررني: المصدر السابق: ص ٣٩.

٧٣ - الوثيقة: ص ٢٦.

٧٤ - الوثيقة: ص ٢١.

٧٥ - محمد عبد الستار عثمان: نظرية الوظيفية: ص ص ٢٦٧ - ٢٦٨.

٧٦ - محمد جمال الدين القاسمي: إصلاح المساجد من البدع والعوائد، نشر المكتب الإسلامي،
بيروت سنة ١٣٣٩هـ ص ص ١٢٣ - ١٢٤.

٧٧ - للاستزادة راجع: نادية حسن أبو شال: المبخرة في مصر الإسلامية. دراسة حضارية أثرية.
ماجستير غير منشورة مقدمة لكلية الآثار جامعة القاهرة. سنة ١٩٨٤، ص ص ٤ - ٦.

٧٨ - الوثيقة: ص ٢٧.

٧٩ - الوثيقة: ص ٣٥.

٨٠ - الوثيقة: ص ٣٤ - ٣٥.

٨١ - الوثيقة: ص ٣٦.

- ٨٢ - الوثيقة ص ٢٩.
- ٨٣ - الوثيقة : ص ٣٦
- ٨٤ - الوثيقة : ص ٣٣.
- ٨٥ - الوثيقة : ص ص ٣٣ - ٣٤.
- ٨٦ - محمد عقيفي : المرجع السابق : ص ٩٣.
- ٨٧ - قرآن كريم : سورة الحج، آية رقم ٢.
- ٨٨ - حديث شريف رواه أحمد [راجع تقي الدين أبي بكر بن زيد الجراعي الخنيلي ت ٨٨٣هـ] تحفة الراعي والساجد في أحكام المساجد : المكتب الإسلامي. بيروت. سنة ١٩٨١. ص ٨١.
- ٨٩ - مال الروك وهو المال المشاع، وهي من الفعل روك ومصدرها روك: عدد مساحة الأراضي وقد ثمنها. [للاستزادة راجع رنهارت دوزيه: تكملة المعجم. ترجمة محمد سليم النعيمي. دار الرشيد للنشر بغداد سنة ١٩٨١ ص ٢٥٥.
- ٩٠ - الحجر النحيت أي الحجر الذي سويت جوانبه بعد قطعه وإن الاحجار قام بتهذيبه وجعله أملسا مصفولا [محمد أمين، ليلي ابراهيم. مصطلحات معمارية في الوثائق المملوكية القايرة. مطبعة الجامعة الأمريكية سنة ١٩٩٠. ص ٣٣.
- ٩١ - الحجر الكندان كلمة عامية والأصل كذان وهو نوع من الحجر الجيري يختلف لونه باختلاف المحاجر المستخرجة منها من اللون الابيض الى اللون الأصفر الى الأحمر حسب الأكاسيد المعدنية التي يحتوي عليها. [محمد أمين، ليلي ابراهيم، المرجع السابق: ص ٣٣.
- ٩٢ - نوع من الحجر الجيري يميل الى اللون الأحمر لارتفاع نسبة أكسيد الحديد فيه، وقد تبين من محض أعمدة الجامع بين هدمه أن من الأمدة المقطوعة من الحجر الجيري ما مال لونه الى اللون الأحمر بما يؤكد هذه الوف الوثائقي.
- ٩٣ - الحجر الهيصم هو نوع من الحجارة غليظ شديد الصلابة وهو من أجود أنواع الحجر [محمد أمين ، ليلي ابراهيم : المرجع السابق ص ٣٤.
- ٩٤ - الحنفية : صنوبر ، أنبوية ذات لولب تزج في ثقب الحوض ليجري منها الماء والكلمة مولده

[دوويه: المرجع السابق، ج ٣. ص ٣٥٣، هامش ٦٣١. وفي اطار هذا التفسير اللغوي يتضح ان الحنفية المذكورة عبارة عن حوض به ثلاث صنابير يجري منها الماء لاستخدامه في الوضوء.

٩٥ - هو أحد أئمة الفقه الإسلامي هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت ولد سنة ٦٩٩/٥٨م وتوفي سنة ١٥٠/٧٦٧م [للاستزادة راجع عبد الحلیم الجندي - أئمة الفقه الإسلامي: أبو حنيفة ، الشافعي ، مالك ، ابن حنبل. نشر المجلس الأعلى للثنون الإسلامية. القاهرة سنة ١٩٧٢. ص ص ١٩ - ٣٧.

٩٦ - الفسقية ترد بمعان كثيرة ويقصد بها هنا حوض للوضوء.

٩٧ - ولاية الاخميمية نسبة إلى إخميم التي كانت عاصمة اقليمها حتى نهاية العصر المملوكي ثم أصبحت تابعة لجرجا [محمد عبد الصار عثمان: إخميم في العصرين القبطي والإسلامي، ص ص ٤٧ - ٥٤. ويشير ذكر ولاية الاخميمية في هذه الوثيقة الى استمرار استخدام هذا المصطلح ايضا في العصر العثماني.

٩٩ - ببولدي تعني أجو مكن المصدر التركي بيروت [للاستزادة راجع : أحمد السعيد سليمان. تأصيل ما ورد في الجبرتي من الدخيل ، دار المعارف سنة ١٩٧٩ ص ٤٩-٥٠.

١٠٠ - الحميدية: احدى النواحي التابعة لآخميم الى الشمال الشرقي منها وقد ذكر ابن دقماق ان عبرتها ثمانية الاف دينار ومساحتها الف وخمسمائة فدان [ابن دقماق [ابراهيم بن محمد أيدمر العلاتي] الانتصار لواسطة عقد الأمصار في تاريخ مصر الوقف وجغرافيتها. نشر: دار الأفاق الجديدة بيروت. د.ت. القسم الثاني ص ٢٦.

١٠١ - الببار ناحية تابعة لإخميم وهناك آبار الملك واسمها الأصلي البيارات، ثم حرفت البيارات. وهناك ناحية اخرى يسمى آبار محمد عبد الستار عثمان جرجا وآثارها الإسلامية في العصر العثماني ص ٢١٥.

١٠٢ - يشير هنا النص الى مركز جرجا الإداري في هذه الفترة حيث وجد بها ديوان لإدارة البلاد التابعة لها [للاستزادة راجع. محمد عبد الستار عثمان جرجا وآثارها الإسلامية في العصر العثماني ص ٢١٥.

- ١٠٣ - لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي بين يدي.
- ١٠٤ - المستحم هو مكان الاستحمام سواء كان الاستحمام بماء حار أو غيره. [عرض محمد الإمام: الآثار المعمارية لعبد الباقي جوريجي بمدينة الاسكندرية. سوهاج سنة ١٩٩٢. ص ٧٣. هامش ٧٣.
- ١٠٥ - عن وظيفة الخطيب راجع: السبكي: المصدر السابق: ص ١٦، حسن الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية دار الهضة العربية القاهرة سنة ١٩٦٥ ص ٤٧٨ - ٤٨٩.
- ١٠٦ - عن وظيفة المرقى راجع: عوض الامام: المرجع السابق ص ٧٦ هامش ١٠٥.
- ١٠٧ - للاستزادة عن وظيفة رئيس المؤذنين راجع محمد عبد الستار عثمان نظرية الوظيفية بالعمائر الدينية الملوكية ص ٢٤٢ - ٢٤٣، حسن الباشا: المرجع السابق: ج ٢ ص ٥٦.
- ١٠٨ - عن وظيفة المؤذن راجع: محمد عبد الستار عثمان. وثيقة وقف جمال الدين الأستاذدار. دراسة تاريخية أثرية وثائقية. دار المعارف سنة ١٩٨٣. ص ١٧. هامش ٢، حسن الباشا: المرجع السابق ج ٣ ص ١١٦٣ - ١١٦٨.
- ١٠٩ - هو مالك بن أنس ولد سنة ١٩٣هـ/٧١٢م وتوفى سنة ١٧٩هـ سنة ٧٩٥م [للاستزادة راجع: عبد الحلیم الجندي: المرجع السابق ص ٦٧ - ٩٣.
- ١١٠ - يشير هنا النص الى وجود ساقية ملحقه بالجامع لكنها دثرت.
- ١١١ - يشير هنا النص الى وجود سبيل كان ملحقا بالجامع لكنه اندثر.
- ١١٢ - أجازت الأحكام الفقهية الإسلامية هنا الالهنا. محمد ناصر الدين الألباني، تلخيص أحكام الجناز. نشر مكتبة التوعية الإسلامية. الأردن - عمان سنة ١٤٠٢ هـ ص ١٠٤.
- ١١٣ - لم أعثر له على ترجمة فيما بين يدي من مصادر.
- ١١٤ - عن وظيفة الأرقاف راجع. حسن الباشا: المرجع السابق ج ٢ ص ٦١ - ٦١١.
- ١١٥ - عن وظيفة ناظر الأرقاف راجع. حسن الباشا: المرجع السابق ج ٣ ص ١١٥ - ١١١٩.

محمد عفيفي: ص ص ٨٣ - ٩٤.

١١٦ - باش تعني رئيس، وجاويش منصب عسكري، ومستحفظان من كلمة مستحفظ بالعربية
وجمعت جمعا فارسيا بالألف والثون وينطقها الترك بكسر الفاء كانت اسما لحرس القلاع
والحصون والمدن قبل الفاء الجيش الاتكشاري، فلما ألغى اطلقت على عساكر الرديف إذا
استدعوا للخدمة العسكرية {راجع أحمد السعيد سليمان المرجع السابق
صفحات ٣٢، ٦، ٧.

١١٧ - يشير النص هنا إلى مدى اهتمام الواقفين بعتقائهما حتى أدرجا هؤلاء العتقاء في سلسلة
من لهم الحق في الاستفادة من الوقف بعد الذرية وقد تكرر هذا الأمر في العصر العثماني
{راجع: محمد عفيفي: ص ص ٢٢٤ - ٢٢٧}.

١١٨ - قرآن كريم - سورة البقرة آية رقم ١٨١.

١١٩ - قرآن كريم - سورة الشعراء آية رقم ٨٩.

١٢ - هما من تلاميذ الامام ابي حنيفة وكانت لهما آراء مخالفة لأرائه { راجع عيد الحليم
الجندي: المرجع السابق: ص ٣٣.

مصححهم وتقلدهم برحمتهم ولقد تمحرتهم وحسبكم

الامير الشيخ ميرزا محمد باقر القزويني في

تصحيحه من قبل الامير محمد باقر القزويني

بهدية من الامير محمد باقر القزويني

في شهر رجب سنة 1280

الامير محمد باقر القزويني

الامير محمد باقر القزويني

الامير محمد باقر القزويني

لوحة (٢)

وبادوا الي اغنيانا ههنا الجيرانك

من شايبر و جود

المبتدات اذ هو انصه الوسايل الالهية

فاحضوا حاجاتكم بحسب الرغبات

تدققوا الى الامور ما خافتم من الامور

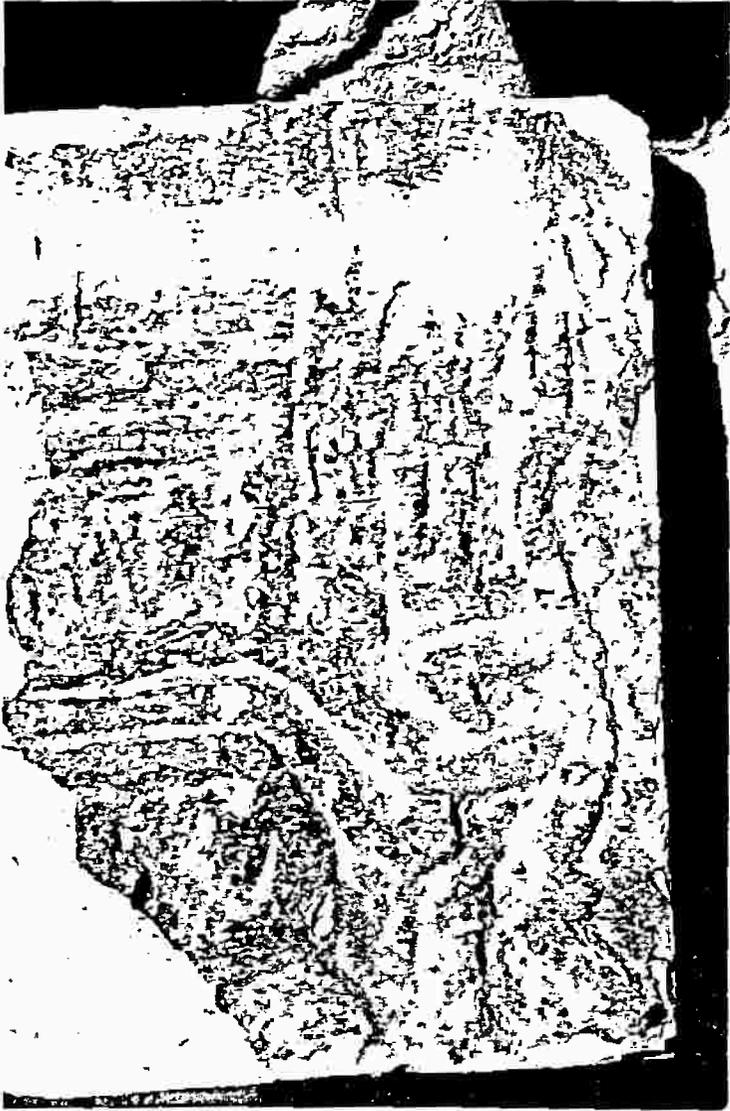
و انفسهم بما لا يثبتون سيمها الامور

وبالجملة ما بالجملة فان له حجة

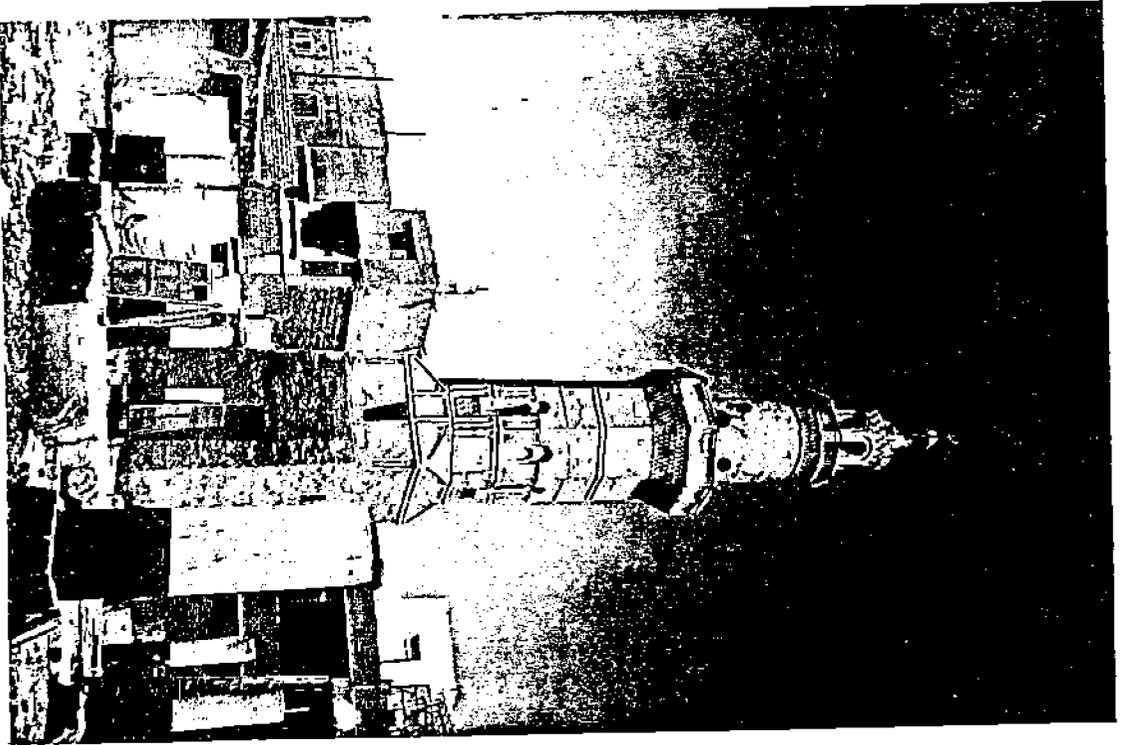
لا تخجلوا ان الامير محمد باقر القزويني

الامير محمد باقر القزويني

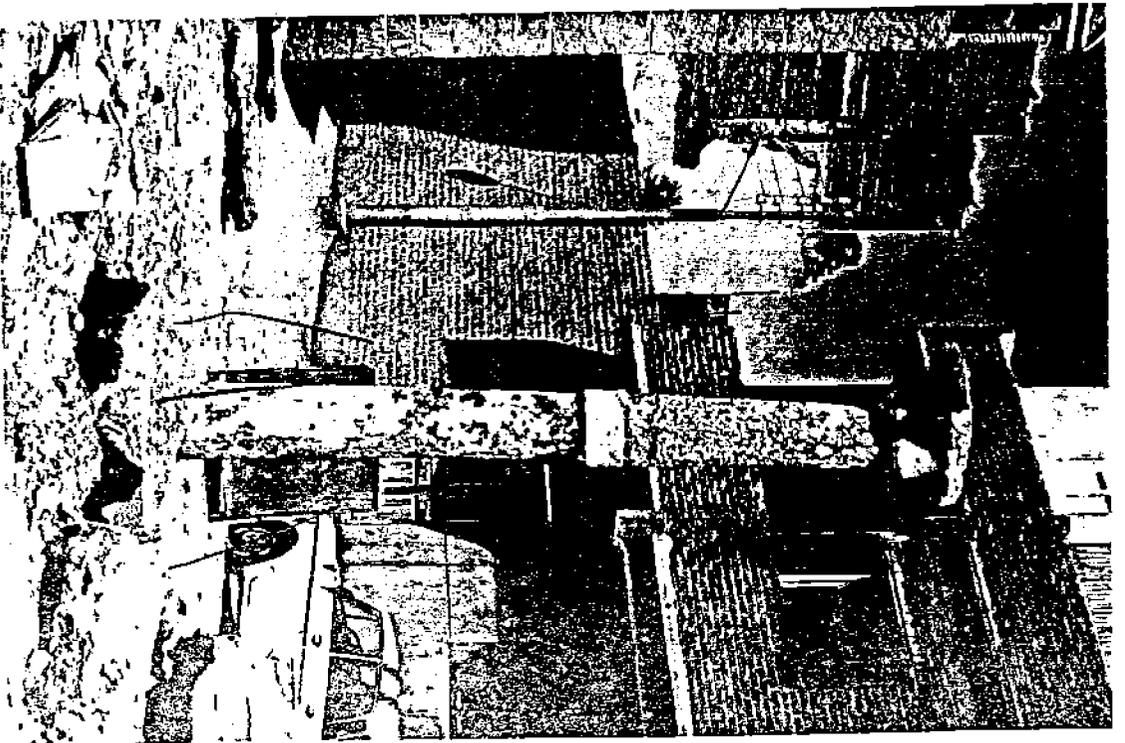
لوحة (١)



لوحة (٣)



لوحة (٥) :



لوحة (٤) :

خريطة تبين موقع
جامع
الأمير محمد والأمير
أحمد
بمدينة إخميم

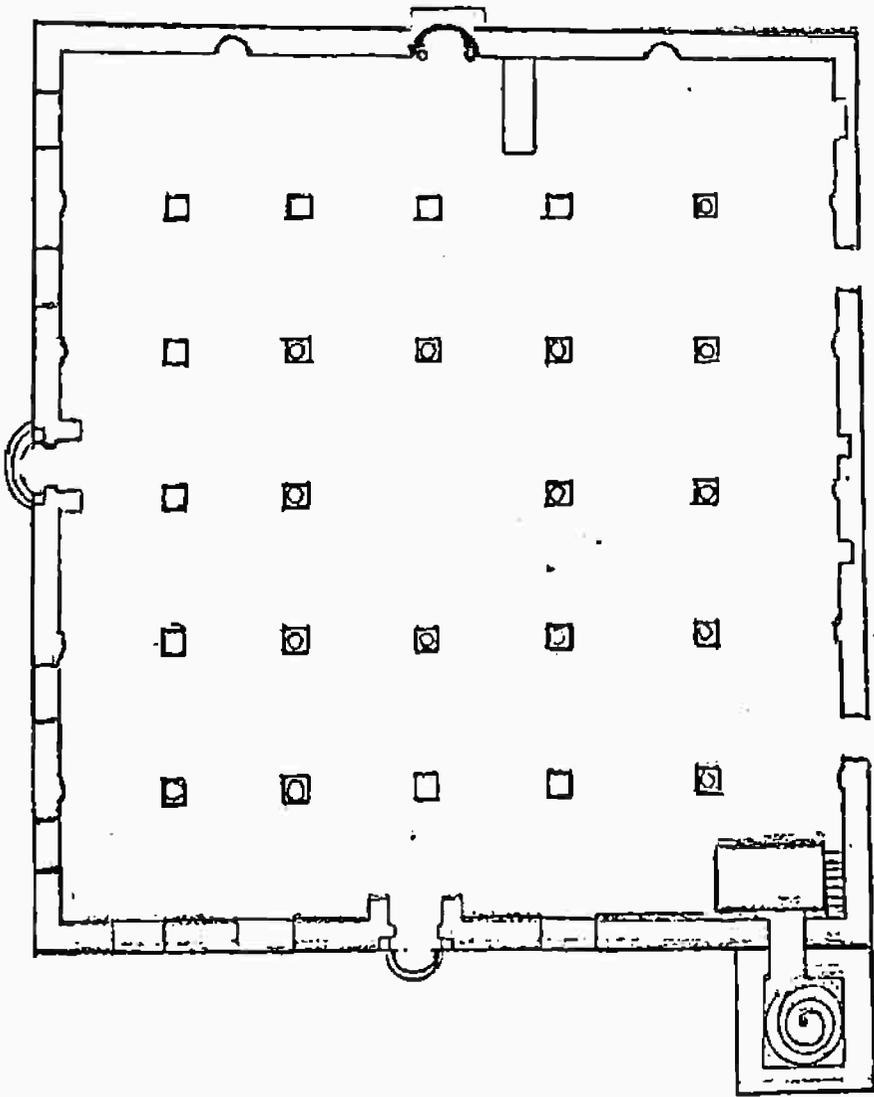
شارع الأشراف والمشتب

جامع الأمير محمد
والأمير أحمد

شارع القيسية

شارع الأمير حسن

شكل رقم (١)



شکل (۲)

جدول تبين ارباب الوظائف بالجامع

الجدول رقم (١) بين الوظائف الدينية والتعليمية

ملاحظات	الراتب السنوي	اسم الوظيفة	مسلل	
(خسة ارباب لكل واحد) .	عشرة ارباب قمح .	خطيب .	١	
	اربعة ارباب قمح .	مرفي .	٢	
	خسة ارباب قمح .	رئيس مؤذنين .	٣	
	خسة عشر اردبا .	ثلاثة مؤذنين .	٤	
	ثمانية ارباب قمح .	قاري، حديث .	٥	
	عشرة ارباب قمح .	مدرس مالكي .	٦	
	يقرا عشر من القرآن .	قاري، قرآن قبل العصر .	٧	
	يقومان بالصلاة علي النبي في الفترة ما بين المغرب والعشاء كل يوم بالجامع .	خسة ارباب قمح .	٨	
	تقرأ كل صباح بالجامع وقرر فيها الشيخ محمد عمار .	عشرة ارباب قمح .	رجلين في وظيفة الصلاة علي النبي .	٩
	تقرأ يوم الجمعة وقرر ليها الشيخ محمد النراوي .	سته ارباب قمحا .	قاريء سورة يس .	١٠
	تقرأ كل يوم بالجامع .	سته ارباب قمحا .	قاريء سورة الكهف .	١١
	سته ارباب قمحا .	قاريء سورة تبارك .		

الجدول رقم " ٢ " بين وظائف الخدمة .

ملاحظات	الراتب السنوي	اسم الوظيفة	مسلل
يوزع الربعة علي المصلين يوم الجمعة ليقروا فيها	خسة ارباب قمح .	خادم ربعة .	-١
يخبر الجامع يوم الجمعة .	سته ارباب قمح .	منجر .	-٢
	خسة ارباب قمح .	بواب .	-٣
يتولي تنظيف الجامع والميضة واضاءتهما .	عشرة ارباب قمح .	قراض وقاد .	-٤
يملا الميضة وملحقاتها بالماء من البئر بواسطة الساقية .	عشرة ارباب قمح .	سواق .	-٥
يملا السيل ويسقي المصلين يوم الجمعة .	خسة عشر اردبا .	قرملائي .	-٦

الجدول رقم (٣) الوظائف الاداريات

ملاحظات	الراتب السنوي	اسم الوظيفة	مسلل
قرر في هذه الوظيفة باش جاريش .	عشرة ارباب من القمح .	شاد .	-١
متحفظان مصر المحروسة .	اربعون اردبا من القمح	الناظر المحسبي	-٢

شكل (٣)